

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي - الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم العلوم الإسلامية



الميدان : العلوم الإنسانية
شعبة : العلوم الإسلامية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية (L.M.D)
تخصص: الفقه المقارن وأصوله

فقه العمل التطوعي والخيري دراسة نقدية توجيهية

أعضاء لجنة المناقشة:

- | | | |
|----------------------------------|---|---------------------------------|
| الدكتور <input type="checkbox"/> | عبد الرحمان مايدي <input type="checkbox"/> | مشرفا <input type="checkbox"/> |
| الدكتور <input type="checkbox"/> | قبلي بن هني <input type="checkbox"/> | رئيسا <input type="checkbox"/> |
| الدكتور <input type="checkbox"/> | عقبة بن نافع ناصري <input type="checkbox"/> | مناقشا <input type="checkbox"/> |

إعداد الطالبتين :

- هورية لسبط
- كريمة حفينات

السنة الجامعية: 1439- 1440 هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَيِّقُ بِهَا السَّحَابَ
وَهُوَ عَزِيزٌ ذُو جَبَرٍ
مَلِكٌ مُسْتَعِينٌ
وَهُوَ اللَّهُ الْغَنِيُّ
وَهُوَ اللَّهُ الْغَنِيُّ
وَهُوَ اللَّهُ الْغَنِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِرُكُوعٍ وَأَسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [77]

صدق الله العظيم
الحج [77]

كلمة شكر و عرفان

قال عن " ولقد آتينا لقمان حكمت أن أشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه " (لقمان: 12)، وقوله " إذ تاذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم " (ابراهيم: 07) الشكر لله سبحانه وتعالى أولا وأخير على ما فتح وأعطى ، وافاض ووفق لإتمام هذه الدراسة ، وندعو الله عز وجل أن يكتب لهذا العمل النجاح والفائدة والقبول. و الشكر موصول بعد شكر الله لأستاذنا الفاضل الدكتور ما يدي عبد الرحمن حفظه الله تعالى على ما خصنا به من إشراف وتوجيه ، والذي كان له الدور البارز والفعال والمتميز في إثراء البحث وتصحيحه ومراجعتها ليخرج بهذه الصورة ، فله من كل العرفان والامتنان ، فهو نعم الأستاذ أجيل الذي إنتهلنا من علمه واخذنا من وقته الكثير ، فبارك الله فيه ونتوجه بالشكر الى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لنكرمهم بالموافقة على مناقشة الرسائل ، ما يسدوه إلينا من توجيهات ونصائح مفيدة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر إلى هيئة إدارة كلية العلوم الإسلامية

على ما توفره لطلبة العلم

والشكر والوفاء الى كل من ساهم وشارك وقدم لنا عوناً مادياً أو معنوياً لإخراج

هذه المذكرة

وأخيراً نتقدم بالشكر لكل الزملاء والزميلات الذين ساهموا برأي أو مشورة ، فجزاهم الله خير الجزاء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره، أو هدى بأجواب الصحيح خيرة سائله
فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابتهم سماحت العارفين إلى من توليانني
الرعاية والتربية والتوجيه والتعليم منذ الولادة إلى قرّة عيني ونور دربي
الذي علمني الصبر ولم يبخل علي يوماً بشيء إليك أهدي هذا العمل يا أبي .
إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها من علمتني وعانت
الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه وعندما تكسوني الهموم أصبح في بحر جناتها
لتخفف من آلمي إلى والدتي أحببت التي غمرتني بوابل حبها وكثرة دعائها
اطال الله في عمرها على الحق وجعلني من البارين بها .
إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي
والعيش في هناء إخوتي وزوجتي أخي أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلت
لتفجرت منها ينابيع المحبت .
إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين إلكي زميلاتي وحبيباتي كرمته خان
وزينب وأمينة وحياة إلى كل الرملاء والرميلات .
إلى جميع الأهل والأقارب من قريب أو بعيد .
إلى كل أساتذتي وكل من علمني حرفاً أهدي هذا البحث المتواضع راجيت
من الطولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح .
إلى كل مسلم متطوع تجاه مجتمعه طالبا الأجر والثواب .

حورية

إهداء

-إلى والدي حفظه الله وأطال عمره بؤرة النور التي عبرت بنا وإخوتي نحو الأمل
والأماني الجميلة الرجل الذي تعلمنا من مدرسته العلم والمعرفة، وتربينا على
مكارم الأخلاق ومحاسنها، الرجل الذي عرس في نفسي حب الطموح والصبر
والإجتهد والصبر والمثابرة إلى المستقبل بنفس أبية تطمح أن تكون دائما في
المقدمة لا ترضى سواها بريلا.

-إلى والدي الحبيبة أطال الله بقائها ومتعها | متاع الصالحين التي كانت دعواتها
عنوان دربي وبراسها أضاء لي ظلمة الحياة وشمعة الأمل التي أضأت لي طريق
المستقبل، لكي يا سيدة القلب أهدي لكي رسالتي لتعديتي الرضا و الدعاء.
إليكم يا سندي و رزاح ظهري وإخواني وأخواني وأولادهم.
إلى صديقات العمر اللاتي شاطروني حلو الأيام ومرها (حورية زينب - حنان امينة
حياة).

-إلى زوجة أخي (هجيرة) وإلى جميع الأهل والأقارب .
إلى كل من وقف بجانبني وأهداني نصيحة، أو مد لي يد العون، أو دعا لي دعوة
صادقة في ظهر الغيب.

-إلى طلاب العلم في كل مكان وإليك يامن تقرأ أهدي هذه الرسالة.

كرامة

قائمة المختصرات

المعنى	الاختصار
الصفحة	ص
الجزء	ج
الطبعة	ط
تحقيق	تح
تعليق	تع



مقدمة

الحمد لله الذي أفاض على عباده من بحور نعمه، نحمده ونشكره جل جلاله على واسع رحمته، ودوام إحسانه، ونثني عليه بكل جميل يليق بجلاله وكماله، هداانا وأصلح أمرنا برسله وأنبيائه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، خير مبعوث وأفضل رسول اصطفاه ربه واجتباه وهدى به إلى أقوم دين وأتم تشريع وجعلنا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله عز وجل.

اما بعد:

فقد كان الإسلام ولا يزال سابقا في إرشاد الناس إلى فضائل الأعمال، ويتضح ذلك من خلال الآيات القرآنية والسنة النبوية المطهرة التي تدعو المسلمين للسعي والعمل ، والتي وصفتهم بأنهم السابقون في فعل الخيرات فالدين الإسلامي يتصف بالعموم والشمول والتوازن، حيث لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا بينها وتناولها بكل رعاية واهتمام ، ومنها العمل التطوعي والخيري.

فالمتتبع لنصوص القرآن الكريم يجد آيات معدودة أشارت بإجمال دون تفصيل إلى العمل التطوعي المتمثل بأعمال البر و الإحسان عموما وإجمالا.

كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ نَطَّقَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة 158

وقوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الحج 77

يعتبر العمل التطوعي والخيري ضروريا في المجتمع الإسلامي وغيره ، حيث أنه ينشر روح الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ، وهو من الوسائل الفعالة في تقدم وإزدهاره .

كما يعد مطلبا أساسيا من متطلبات الحياة .

قال (ﷺ): «إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك أصابعه»
رواه البخاري. فالفرد المسلم يقوم بالعمل التطوعي ابتغاء مرضاة الله عز وجل،
وكسبا للأجر والثواب، إستثمارا لوقته وصحته وماله فيما هو خير عند الله عز
وجل، ولا تقتصر الأعمال التطوعية أو التعاونية على جانب دون آخر ، أو عمل
دون سواه فدائرة التعاون في واقع التشريع الإسلامي واسعة بحيث تشمل كل أمر
مشروع بل نجد أن التعاون في الأمور الحياتية المشروعة في واقع الحياة أمر
يؤجر عليه الانسان ويثاب عليه. وهذه الأعمال يقوم بها الإنسان المسلم بصورة
ذاتية من غير إلزام أو إكراه دافعه الأساسي ابتغاء رضوان الله ثم الأجر والمثوبة ،
فهو يقوم بها تطوعا وتعاوننا.

لذا لا بد لنا أن نرجع الى المنهج الرباني من الكتاب والسنة حتى نحافظ عليه
ونطبقه، فالعمل الخالص لله تعالى عبادة.

ولقد ارتأينا بعد استشارة الله تعالى واستشارة الأستاذ المشرف الكتابة في هذا
الموضوع وجعلناه بعنوان: العمل التطوعي والخيري دراسة نقدية توجيهية نحو
الأفضل وهو كمعالجة لواقع العمل الخيري من حيث السلبيات لمعالجتها
والإيجابيات بتتمينها .

وأردنا من خلال هذه المقدمة أن نبين الإشكالية وأهمية الموضوع وأسباب اختياره والأهداف المراد الوصول إليها والمنهج المتبع والصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازه والدراسات السابقة وتبين الخطة المتبعة في هذا الموضوع.

أولاً: الإشكالية:

1- ما مفهوم العمل التطوعي؟ وما أهميته و مكانته؟

2- ماهي معوقات العمل التطوعي؟ وكيف يمكن تفعيله؟

ثانياً: أهمية الموضوع:

تكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي والخيري أنه يعتبر الركيزة الأولى التي ترفع الوطن وتنميه وتنتشر فيه روح الترابط والتعاون بين الأفراد، كما أنه سلوك إنساني فريد يدل على مقدار العطاء والخير الذي يوجد بداخل الإنسان، ويمكن من خلاله التأثير الإيجابي في الشباب وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ويؤدي العمل التطوعي إلى التقليل من أخطار العزل الاجتماعي والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم، ويضاف إلى ذلك ان هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون.

ثالثاً: أسباب اختياره:

1- الرغبة في بحث مثل هاته المواضيع التي تعتبر دائمة الحضور في

مجتمعنا، وتحتاج الى تثمين الايجابي ومعالجة ونقد السلبي وتوجيهه وكما أنه

إشارة سعادة الأستاذ المشرف فاجتمع فيه عنصر الرغبة وحب الاطلاع على نصوص التطوع والخير وما إليه في القرآن والسنة.

- 2- الرغبة الصادقة في التعمق في الاستزادة من العلم في هذا الميدان، واكتساب الآليات والتقنيات اللازمة لذلك، وارتباط الموضوع بتخصص الدراسة.
- 3- إخراج بحث في شكل يصلح لأن يستفيد منه الراغبون في الاستزادة من العلم في هذا الجانب .

رابعاً: أهداف البحث

- توضيح مفهوم العمل التطوعي والخيري وبيان حكمه.
- عرض أنواع العمل التطوعي و الخيري.
- التعرف على معوقات العمل التطوعي والخيري والتوصل إلى حلول وآليات تفعيله وتوظيفه.

خامساً: المنهج المتبع

اتبعنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي: وهو تتبع الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال العلماء التي تبرز حكم ومشروعية العمل التطوعي والخيري وما في معناهما اعتماداً على الكتب والمراجع العلمية المتوفرة، مع بيان ما تحويه من معلومات مع شيء من التصرف، والاستفادة من المنهج الاستنباطي في تحليل الحديث واستنباط ما يفيد الموضوع.

سادساً: منهجية البحث

قمنا بإعداد مذكرة تحوي المادة العلمية لهذا الموضوع اعتمدنا فيها على كتب الفقه الإسلامي، وبعض المقالات، والاطلاع على المواقع الإلكترونية، والرسائل

العلمية السابقة، والمجلات... الخ، كما قمنا بعملية التأصيل العلمي للموضوع وذلك بالرجوع إلى : أمهات معاجم اللغة العربية وبيان مواضع الآيات القرآنية ، واتبعنا منهجية تخريج الأحاديث من مسانيدھا. إعتدنا على القواميس اللغوية في شرح الألفاظ. كما استعملنا كلمة مرجع سابق أو المرجع نفسه تفاديا لعدم تكرار معلومات المصادر والمراجع.

سابعا: صعوبات البحث

من بين الصعوبات التي واجهتنا:

- كون الموضوع معاصر من ناحية النقد والتوجيه لم يسبق التطرق إليه بالخصوص إلا أن الدراسات حول العمل التطوعي والخيري موجود لكن اشكالياته ومعوقاته بحاجة الى توجيه ونقد السلبيات.

- صعوبة استقراء الموضوع والتطرق إليه بطريقة نقدية.

- وجود معلومات لكنها موزعة في مختلف المراجع مما صعب استقراءها كلها وجمعها في مادة علمية واحدة ودمجها والتركيز على نقد السلبيات وتوجيهها الى الأفضل حتى الايجابيات منها.

ثامنا: الدراسات السابقة

أثناء بحثنا لم نعثر على رسالة علمية تحمل نفس العنوان مع موضوعنا ولكن وجدنا رسائل ومراجع أخرى تناولت هذا الموضوع من جوانب مختلفة مثل:

1- العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، عبد العزيز بن محمد مسفر الغامدي، المشرف: صالح بن سليمان العمرو، سنة المناقشة:

1429هـ/1430.

2- العمل التطوعي في السنة النبوية دراسة موضوعية، رندة محمد زينو
اشراف د: نافذ حسين حماد، 1428هـ/2007م.

3- العمل التطوعي نظرة تأصيلية فقهية، د: احمد بن حسين بن احمد
المباركي.

تاسعا: خطة البحث

ارتأينا أن تكون خطة البحث كما يلي:

الفصل الأول: العمل التطوعي والخيري الماهية والأهمية

المبحث الأول: ماهية العمل التطوعي و الخيري

المطلب الأول: تعريف التطوع والخير لغة

المطلب الثاني: تعريف التطوع والخير اصطلاحا

المطلب الثالث: حكم العمل التطوعي ومشروعيته

المبحث الثاني: أهمية العمل التطوعي مكانته

المطلب الأول: دلالة القرآن الكريم بالعمل التطوعي

المطلب الثاني: دلالة السنة بالعمل التطوعي

المطلب الثالث: مكانة العمل التطوعي

المبحث الثالث: أنواع العمل التطوعي

المطلب الأول: العمل التطوعي الفردي

المطلب الثاني: العمل التطوعي الجماعي

الفصل الثاني: دراسة نقدية توجيهية لواقع العمل التطوعي

المبحث الأول: معوقات العمل التطوعي

المطلب الأول: معوقات متعلقة بالمتطوع

المطلب الثاني: معوقات خاصة بالمنظمة الخيرية

المطلب الثالث: معوقات خاصة بالمجتمع

المبحث الثاني: حلول وتوجيهات العمل التطوعي

المطلب الأول: حلول خاصة بالمتطوع

المطلب الثاني: حلول خاصة بالمنظمة الخيرية


المطلب الثالث: حلول خاصة بالمجتمع

المطلب الرابع: بعض التوجيهات التي تساعد في المحافظة على المتطوعين

المبحث الثالث: حوافز العمل التطوعي

المطلب الأول: حوافز دينية (أخروية)

المطلب الثاني: حوافز دنيوية



الفصل الأول
العمل التطوعي والخيري
الماهية والأهمية

تمهيد:

العمل التطوعي عامل أساسي في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل الناس منذ أن خلق الله ما عليها من بشر وكائنات .

ومما لا شك فيه أن هذا العمل له أهمية كبيرة تعود بالنفع على الفرد والأمة فالعمل التطوعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي، فهو تنافس شريف والتزام أدبي لتحقيق أهداف إنسانية لذلك استحق المتطوع الأجر والثواب والذكر الحسن فقد قال تعالى فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۗ﴾ البينة الآية 07

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۗ﴾ الانسان الآية 09 .

وقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بالعمل التطوعي، ففي القرآن الكريم والسنة أدلة كثيرة تدل عليه. فما مفهوم العمل التطوعي؟

وما هو حكمه و مشروعيته ؟ وما مدى اهتمام الإسلام به؟ وما أهميته في

الإسلام ؟ وما هي أنواعه ومكانته؟

هذا سيأتي تفصيله في المباحث الثلاثة الآتية:

المبحث الأول: ماهية العمل التطوعي والخيري؟

المبحث الثاني: أهمية العمل التطوعي؟

المبحث الثالث: أنواع العمل التطوعي؟

المبحث الأول: ماهية العمل التطوعي و الخيري
المطلب الأول: تعريف التطوع والخير لغة

الفرع الأول : التطوع لغة : تطوع لان وتكلف الطاعة وتنقل أي قام بالعبادة طائفا مختارا دون أن تكون فرضا لله وفي التنزيل العزيز ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾¹ ويقال تطوع للجندية ويقال أطوع (بالقلب والإدغام) وأصله تطوع والشيء أوله أو به حاول مزاولته.²

وقال في مختار الصحاح التطوع بالشيء التبرع به³

قال ابن فارس في مادة طوع : " الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الإصحاب والإنقياد يقال : طاعة يطوعه ، إذا انقاد معه ومضى لأمره . وأطاعه بمعنى طاع له .

¹ البقرة 184

² شوقي ضيف رئيس المجمع ، المعجم الوسيط ، اشرف على هذه الطبعة مع مجمع اللغة العربية : شعبان عبد العاطي عطية وكيل الوزراء ، احمد حامد حسين المدير العام للشؤون المالية والإدارة ، جمال مراد حلمي كبير الباحثين ومن مكتبة الشروق الدولية عبد العزيز النجار مدير النشر ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، سنة 1425 هـ / 2004م ص 570 .

³ الرازي ، زين الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى سنة 666هـ) ، مختار الصحاح ، تح : يوسف الشيخ ، دار النموذجية المكتبة العصرية بيروت - صيدا ، ط 5 ، ج 8 ، ص 193 .

والعرب تقول: تطوع أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع في الشيء قد تطوع به لكنه لم يلزمه لكنه إنقاد مع خير أحب أن يفعله ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر".¹

" كلمة التطوع مأخوذة من الفعل « طوع » وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه"²

« وهو بمعنى لان وتكلف الطاعة »

مما سبق يتبين لنا أن المعنى اللغوي للتطوع في معاجم اللغة يدور حول: التبرع و التكلف واللين والطاعة.

الفرع الثاني: الخير: لغة: (الخير) اسم تفضيل (على غير قياس) والحسن لذاته ولما يحققه من لذة أو نفع أو ساعدة والمال الكثير الطيب وفي التنزيل العزيز ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾³ وذو الخير وكثير الخير.

الخير ذي الخير (ج) خيار وأخيار وخيور (الخير) الكرم والشرف والأصل والطبيعة (ج) أخيار.⁴

¹ بن زكريا ابن فارس ابن الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ط4، ج3، ص431.

² ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج8، (باب العين فصل الطاء) ص343. ³ البقرة 180.

⁴ مجمع اللغة العربية بالقاهرة - إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات حامد عبد القادر - محمد النجار، المعجم الوسيط - دار الدعوة - ج1 ص264

قال في الصحاح: (خ. ي. ر.) (الخير) ضد الشر وبابه باع تقول منه

(خرت) يا رجل فانت (خائر) و(خار) الله لك .وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾¹

أي مالا . والخيار بالكسر خلاف الأشرار وهو أيضا الاسم من الاختيار وهو

أيضا الفتاء وليس بعربي.²

قال ابن فارس (خير) الخاء والياء والراء أصله العطف، ثم يحمل عليه.

فالخير خلاف الشر ، لأن كل أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه ، الخيرة:

الخيار والخير الكرم ، والاستخارة ، أن تسأل خير لأمرين لك ، وكل هذا من

الاستخارة وهي الاستعطاف ، ويقال أستخرته قالوا: وهو من استخارة الضبع وهو

أن تجعل خشبة في ثقبه بيتها حتى تخرج من مكان آخر.³

وفي تعريف آخر: الخير مخففا: اسم تفضيل أصله (أخير) حذفته همزته

على خلاف القياس لكثرة استعماله او مصدر من (خار) (يخير) او صفة مشبهة

تحقيق (خير) مثل (سيد).

والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي فينتظم الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر.⁴

¹-البقرة ، 180.

² الرازي ، مختار الصحاح ،مرجع سابق، ج 8 ، ص 99 .

³ ابن الحسين ،أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 232.

⁴الكفوي ، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 2 (1419هـ / 1998 م) ص 423.

ويأتي لفظ الخير في القرآن بعدة معاني منها:

والخير: القرآن نفسه: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾¹.

- وبمعنى الأنفع: ﴿ نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾²

- والمال ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾³

- و ضد الشر ﴿ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ﴾⁴

- والإصلاح ﴿ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾⁵

- والولد ﴿ وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾⁶

- والعافية ﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ خَيْرٌ ﴾⁷.

- والإيمان ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾⁸

¹ البقرة 105.

² البقرة 106.

³ البقرة 180.

⁴ آل عمران 26.

⁵ آل عمران 104.

⁶ النساء 19.

⁷ الأنعام 17.

⁸ الأنفال 23.

نستخلص من خلال هذه الآيات أن لفظ (الخير) كغيره من ألفاظ القرآن، لا يفهم المراد منه تماماً إلا من خلال معرفة السياق الذي ورد فيه، فعلى الرغم من أنه قد ورد في كثير من الآيات القرآنية بمعنى (المال)، إلا أنه في آيات غير قليلة على غير هذا المعنى، مما يحتم ضرورة معرفة السياق الذي ورد فيه هذا اللفظ أو ذلك.¹

المطلب الثاني: تعريف التطوع والخير اصطلاحاً

الفرع الأول: تعريف التطوع اصطلاحاً: وقد عرف بعدة تعريفات باعتبار عدة:

1- عند اللغويين: قال ابن منظور: التطوع ما التطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا الفعل اسماً كالتنوط. وقال: تطوع للأمر وتطوع به، وتطوعه تكلف استطاعته.² و في التنزيل ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾³.

2- وفي التعريفات الجرجاني: التطوع اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات.⁴

3- عند الفقهاء: التطوع: التقرب إلى الله تعالى بما ليس بفرض من

العبادات⁵، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾⁶.

¹ - لفظ الخير في القرآن، موقع مقالات إسلام ويب:

[https:// islamweb.net](https://islamweb.net) h 10:34.

² ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج8، ص 243.

³ البقرة 184.

⁴ الجرجاني علي ابن محمد بن علي بن شريف، المتوفى 816هـ، التعريفات تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ - 1983م، ص58.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج8، ص243.

⁶ البقرة 184.

4- عند علماء الاجتماع: عرفه الدكتور سيد أبو بكر حسانين (التطوع : هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار برفض أداء واجب إجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة)¹.

5- وعرفه الأستاذ توفيق عسييران: "التطوع يتضمن جهودا إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ،ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي ، سواء كان هذا الدافع شعوريا اولا شعوريا ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء الى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة "².

الفرع الثاني: تعريف الخير إصطلاحا:

الخير: ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا، والعدل والفضل، والشيء النافع ، وضده : الشر.³ والخير: وجدان كل شيء وكمالاته اللائقة ، و الشر ما به فقدان

¹ د. سيد أبو بكر حسانين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع /- الموقع WWW، arabroluntee، 06،11،18، الساعة 16:20.

² سيد ابو بكر حسانين، مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية ، موقع جمعية المبرات الخيرية WWW، arabroluntee،،06،11،17:00، 18 .

³ الراغب الأصفهاني ابو القاسم الحسين بن محمد (المتوفي 502هـ)، المفردات في غريب القرآن - تحقيق صفوان عدنان الدواوي ، دار القلم ،الشامية - دمشق - بيروت ،كتاب الخاء (مادة خير) ، ج 1 ، ص 300.

ذلك، والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني أو دنيوي ، فينتظم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر¹.

والخير هو السرور والحسن وإذا لم يكن حسنا لم يكن خيرا لما يؤدي إليه من الضرر الزائد على المنفعة به ، ولذلك لم تكن المعاصي خيرا ، وإن كانت لذة وسرورا ، ولا يقال للمرض خير ، كما يقال له صلاح ، فاذا جعلت خيرا افضل ، فقلت المرض خير لفلان من الصحة ، كان ذلك جائزا ، ويقال الله تعالى خير لنا من غيره ، ولا يقال هو أصلح لنا من غيره لأن أفعل إنما يزيد على لفظ فاعل مبالغة ، فإذا لم يصح أن يوصف بأنه أصلح من غيره.

وفي الدراسات الإجتماعية والفلسفية فإن مفهوم الخير هو: الأساس الذي تبنى عليه مفاهيم الأخلاق كلها لأنه المقياس الذي تحكم به على قيمة أفعالنا في الماضي والحاضر والمستقبل.²

ومما سبق اتضح أنه ليس هناك اختلافا بين معنى الخير في اللغة والإصطلاح فإذا أطلق لفظ الخير فهو يشير إلى المعنى الذي يقابل معنى لفظ الشر.

¹ الكفوي، ايوب بن موسى الحسيني القريني، ابو البقاء الحنفي(1024هـ) ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية -تح: عدنان درويش/محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، فصل الخاء، ج1، ص423.

² العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(المتوفي395هـ) الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر باب الفرق بين الهداية و الصلاح والسداد(الفرق بين الفوز والنجاة)، ج 1، ص 210 .

كما يتضح أن هناك اتفاق بين العلماء فيما يدخل في الخير ، فيمكن أن يقال عنه بصورة عامة أنه: " كل ما فيه نفع للإنسان ومصلحة رغب فيه أو لم يرغب " لأن الإنسان قد يرغب في شيء فيه ضرره ، وقد يرغب عن شيء فيه مصلحته فهو الشيء النافع ، بخلاف الشر الذي هو ضد الخير.

" وقد يكون الخير مطلقا ، وهو أن يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل أحد كالجنة ، أو مقيد نسبي كأن يكون خيرا لواحد شرا لآخر مثل المال"¹.

المطلب الثاني: حكم العمل التطوعي ومشروعيته:

الفرع الأول: حكمه: إن الأحكام الشرعية من أفضل العلوم وأشرفها قدرا وأعلىها رتبة ، فمن خلالها نعرف الحلال والحرام والخاص والعام ، قَالَ تَعَالَى:

﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ

لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾² وقال ﷺ « ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين »³

ونحن في عصر سارت فيه عجلة الحياة بسرعة وجدت فيه الكثير من صور المعاملات والنوازل التي تتطلب من علماء الأمة الإجتهد فيها لمعرفة حكم الله فيها وهذا وإن دل فإنما يدل على سعة الدين الإسلامي وشموله لكل من في الحياة في كل زمان ومكان .⁴

¹ الزبيدي، تاج العروس ،(مادة خير)، ج11، ص239، بتصرف يسير.

² التوبة 122

³ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي [تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ط1 ، 1422هـ] كتاب العلم (باب العلم قبل القول والعمل) ، ج1، ص24.

⁴ - أحمد بن حسين بن أحمد المباركي ، العمل التطوعي نظرة تأصيلية فقهية تاريخية ، ص227.

و يعتبر العمل التطوعي من الأعمال التي تحتاج منا لوقفة لمعرفة حكم الشرع فيها نظرا لتعدد مجالاته وأساليبه وطرقه وأشكاله باختلاف المصالح ، فالمصالح ضربان "أحدهما فرض على الكفاية لتعلم الأحكام الشرعية الزائدة على ما يتعين تعلمه على المكلفين إلى نيل رتبة فتيا ، وكجهاد الطلب وجهاد الطبع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإطعام المضطرين وكسوة العارين وإغاثة المستغيثين والفتاوى والأحكام بين ذوي الاختصاص ، والإمامة العظمى والشهادات وتجهيز الموتى وإعانة الأئمة والحكام وحفظ القرآن ...¹

مما سبق بيانه يتبين أن العمل التطوعي هو: العمل الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه ،فحكمه حكم المستحب من حيث أن المشرع يحبه ويؤثره ،ومندوب من حيث أن الله سبحانه وتعالى بين ثوابه وندب العمل فيه ورغب فيه.

وفضيلة ونفل من حيث أنه زائد على الفرض و الواجب ،ولكن إذا عظمت المصلحة واشتدت الحاجة فإن المندوب والمستحب والفضيلة والنفل يصبح إما:

أولاً: فرضا عينيا: وهو الذي يجب على كل إنسان بعينه وفق استطاعته، ولا يخرج من عهدة التكليف الشرعي إلا بأدائه، والاضطلاع به².

¹ بن عبد السلام الدمشقي ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن ابي القاسم بن الحسن السلمي الملقب بسليمان العلماء (المتوفى 660هـ) ،قواعد الاحكام في مصالح الانام ،مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ج1 ،ص 50.

² - أحمد بن حسين بن أحمد المباركي ،العمل التطوعي نظرة تأصيلية فقهية تاريخية ، ص 228.

ثانياً: فرضاً كفاًئياً: وهو الذي يجب على الأمة تحقيقه بمجموعه، حيث لا ينجو الفرد من المسؤولية عنه، ولا يخرج من عهدة التكليف به ما لم تحققه الأمة بمجموعها .

وينتقل العمل التطوعي من مرحلة إلى أخرى حسب الموقف ، ومثال ذلك إذا حضر مريض إلى المستشفى وكان هناك أكثر من طبيب ، فقيام أي طبيب بعلاجه يعتبر فرضاً كفاًئياً ، أما في حالة وجود طبيب واحد فإن علاجه فرض عين على هذا الطبيب والله أعلم .

الفرع الثاني : مشروعية العمل التطوعي :

شرع الإسلام العمل التطوعي وندب إليه بالعديد من الآيات القرآنية، والإطار العام الذي يحدد هذه المشروعية يتمثل في عدد من الأدلة المباشرة والمرادفة والعملية.

أولاً: الأدلة المباشرة :

نجد أن لفظة (التطوع) كلفظة مباشرة لم ترد إلا في موضعين من القرآن الكريم موضع عام وموضع خاص :

دليل عام: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾¹

وجه الاستدلال: أن من زاد على ما طلب منه في العبادات فإن الله يقابل تطوعه بالثواب الجزيل ، فهو العالم بالنيات و الأعمال .

¹ البقرة 158.

يقول ابن عطية: "أي من زاد برا بعد الواجب فجعله عاما في الأعمال ، وقال بعضهم : معناه تطوع بحج او عمرة بعد حجة الفريضة ، ومن لم يوجب السعي¹

قال : المعنى تطوع بالسعي بينهما ، وفي قراءة ابن مسعود (فمن تطوع بخير)²

وقال ابن كثير : (من زاد في طوافه بينهما على قدر الواجب ثامنة والتاسعة ونحو ذلك ، وقيل يطوف بينهما في حجة تطوع او عمرة تطوع ، وقيل المراد تطوع خيرا في سائر العبادات)³

وقال ابن عاشور: (تذييل لما أفادته الآية من الحث على السعي بين الصفا والمرورة بمفاد قوله : (من شعائر الله)⁴. والمقصد من هذا التذييل الإتيان بحكم كلي في أفعال الخيرات كلها ، من فرائض او نوافل فقط، فليس المقصود من (خيرا) خصوص السعي لأن (خيرا) نكرة في سياق الشرط فهي عامة ولهذا عطفت

¹ ابن عطية، محمد عبد الحق ، تفسير ابن عطية ، المحرر الوجيز ،تح: الفاروق عبد الله بن ابراهيم الانصاري و آخرين، ط2، دار الخير ، دمشق،(1428هـ 2007م)، ج1 ، ص393.

² ابن عطية ،المحرر الوجيز ،مرجع سابق ،ج1، ص393.

³ الدمشقي، ابي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري (المتوفى 774هـ)،تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)،تح: محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ج1، ص342.

⁴ البقرة 158.

الجملة بالواو دون الفاء لئلا يكون الخير قاصرا على الطواف بين الصفا والمروة.¹

دليل خاص: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا

فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾²

وجه الاستدلال : ان من تطوع وزاد على إطعام مسكين واحد فهو خير له.

قال ابن عباس : " فمن تطوع خيرا " قال مسكينا آخر، " فهو خير له ". و

(خير) الثاني صفة تفضيل وكذلك الثالث ، وخير الأول قد نزل منزلة مالا أو

نفعاً.³

واختلف في تأويله فقال بعضهم : معناه من تطوع بالزيادة على مسكين واحد

فهو خير له ، وقال بعضهم : من تطوع بالزيادة في مقدار الفدية على المسكين

الذي أعطاه . وقال الزهري: " من تطوع بالصيام فهو خير له ".

يتبين مما سبق ان لفظة التطوع خاصة بالصيام ولا تتعدها الى عبادات

اخرى، فالجملة (خير) عطفت بالفاء مما يدل على ان الخير قاصر على التطوع

في الصيام فقط، ولا يتعدها إلى عبادة اخرى ، ولكن يمكن استنباط أن التطوع في

¹ ابن عاشور ،محمد الطاهر ابن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى 1393هـ)،التحرير والتنوير

(تحرير المعنى) تسديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، الدار التونسية للنشر، تونس

ج2، ص64.

² البقرة 184.

³ ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج1، ص253.

فدية الصيام خير يعود على الفرد والمجتمع من خلال الزيادة في الانفاق وإطعام المساكين .

ثانيا: الأدلة المرادفة:

تظهر مشروعية التطوع من خلال الألفاظ المرادفة للتطوع كالخير والبر والاحسان والصدقة ، وجميعها ألفاظ تربط الانسان بأخيه الانسان ، سواء كان غنيا أو فقيرا ، عالما أو جاهلا ، قويا أو ضعيفا ، مقيما أو مسافرا ، زوجا أو زوجة ، والدا أو ولدا، والمجتمعات بعضها مع بعض. وكلها اعمال تطوعية غير إلزامية¹ .

1. الخير :

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تَقِيْمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾²

2. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾³ .

¹ السائيس ،محمد علي ، تفسير آيات الاحكام ،تح: ناجي سويدان ، المكتبة العصرية ،2002، ج1، ص 77.

² المزمّل 20.

³ آل عمران 104.

وجه الاستدلال: فالتطوع طائفة من الأمة للدعوة إلى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذه الطائفة هي الطائفة التي سيكون لها الفلاح في الدنيا والآخرة¹.

يقول ابن عطية: " أمر الله تعالى الأمة بأن يكونوا يدعون جميع العالم إلى الخير : الكفار إلى الإسلام و العصاة إلى الطاعة، ويكون كل واحد من هذه الأمور على منزلته من العلم والقدرة .

قال اهل العلم : وفرض الله بهذه الآية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من فروض الكفاية إذا قام به قائم سقط عن الغير .²

يقول السعدي: " أن يتصدى منهم طائفة يحصل فيها الكفاية ، يدعون إلى الخير وهو الدين وأصوله وفروعه وشرائعه، ويأمرون بالمعروف وهو ما عرف حسنه شرعا وعقلا ، وينهون عن المنكر وهو ما عرف قبحه شرعا وعقلا، هؤلاء هم المدركون لكل مطلوب ، الناجون من كل مرهوب . ويدخل في هذه الطائفة أهل العلم والتعليم و المتصدون للخطابة ووعظ الناس عموما وخصوصا والمحتسبون الذين يقومون بإلزام الناس (بإقامة الصلوات وابتاء الزكاة) والقيام بشرائع الدين ، (وينهونهم عن المنكرات)، فكل من دعا الناس الى خير على وجه

¹ السائيس ، تفسير آيات الأحكام ، مرجع سابق، ج1، ص77.

² ابن عطية ، المحرر الوجيز ، مرجع سابق ، ج2، ص 310.

العموم او على وجه الخصوص او قام بنصيحة عامة او خاصة فإنه داخل في هذه الآية الكريمة.¹

2. الإحسان:

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾²

وجه الاستدلال: ان النفاق في سبيل الله وجميع الاعمال الصالحة هي من الاحسان الذي يحبه الله تعالى ويثيب عليه.

قال ابو بكر الجزائري " كما أمرهم بالإحسان في أعمالهم كافة ، وإحسان الأعمال إتقانها وتجويدها ، وتنقيتها من الخلل والفساد وواعدهم إن هم أحسنوا أعمالهم بتأييدهم و نصرهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾³. ومن أحبه الله أكرمه و نصره وما أهانه ولا خذله.⁴

يقول ابن كثير: " الأمر بالإنفاق في سبيل الله في سائر وجوه القربات ووجوه الطاعات ، وخاصة صرف الأموال في قتال الأعداء وبذلها فيما يقوى به المسلمون على عدوهم ، والإخبار عن ترك فعل ذلك بأنه هلاك ودمار إن لزمه و

¹ آل سعدي ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله ، تفسير السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ط2، دار إحياء التراث الإسلامي العربي ، بيروت - (1421هـ/2001م) ص 147.

² البقرة 195.

³ البقرة 195.

⁴ الجزائري ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، مرجع سابق ، ج1، ص 175.

اعتاده، ثم عطف بالأمر بالإحسان ، وهو أعلى مقامات الطاعة

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾¹

3. البر : قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

عَلِيمٌ﴾²

وجه الاستدلال: إن الإنسان لا يبلغ مرتبة البر إلا بالإنفاق التطوعي في

وجوه الخير المتنوعة

" إن البر معنى نفساني عظيم لا يجزم حقيقته إلا ما يفضي الى نقض أصل من اصول الاستقامة النفسانية، فالمقصود من هذه الآية أمران: اولهما التحريض على الانفاق والتتويه بأنه من البر، وثانيهما التتويه بالبر الذي الإنفاق خصلة من خصاله"

وبينت هذه الآية ما ينفع اهل الإيمان من بذل المال. وأنه يبلغ بصاحبه الى مرتبة البر، فبين الطرفين مراتب كثيرة قد عملها الفطناء من هذه المقابلة، والخطاب للمؤمنين لأنهم المقصود من كل خطاب لم يتقدم قبله ما يعين المقصود منه، والبر كمال الخير وشموله في نوعه، إذا الخير قد يعظم بالكيفية وبالكمية، وبهما معا ، فبذل النفس في نصر الدين يعظم بالكيفية في ملاقاته العدو الكثير بالعدد القليل، وكذلك إنقاذ الغريق في حالة هول البحر، ولا يتصور في مثل ذلك

¹ ابن كثير ،مختصر تفسير ابن كثير ، تح: محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت، لبنان (1402هـ ، 1981م) ، ج1، ص 172.

² آل عمران 92.

تعدد، وإطعام الجائع يعظم بالتعدد، والإنفاق يعظم بالأمرين جميعاً، والجزاء على فعل الخير إذا بلغ كمال الجزاء و شموله كان براً أيضاً¹

«عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار في المدينة ما لا من نخل وكان أحب أمواله إليه بئر حاء وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، فلما نزلت الآية: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾²

قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى

يقول ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

وإن أحب أموالي إلي بئر حاء³، وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ «بخ⁴ ذلك مال رابح ذلك مال رايح»⁵ وقد سمعت ما قلت، واني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه «بني عمه تابعه روح، وقال يحي بن يحي وإسماعيل: عن مالك «رايح»⁶.

¹ ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج4، ص5.

² آل عمران 92.

³ بئر حاء: اسم بستان (طيب) عذب، تع: مصطفى البغا.

⁴ بخ: كلمة تقال عند الرضا و الاعجاب بالشيء.

⁵ رايح: من الرواح وهو الرجوع اي يرجع نفعه الى صاحبه، .

⁶ رواه البخاري، صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن الناصر، دار طوق النجاة دمشق، ط1، كتاب الزكاة (باب الزكاة على الأقارب)، ج9، ص530.

4- الصدقة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ
بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾¹

وجه الاستدلال: أن الصدقات تعتبر من الأعمال التوعوية التي يجدها الله سبحانه وتعالى ويثيب فاعلها. و الأمر هنا أمر تطوعي ديني.

وفي الآية الكريمة تحريض من الله جل وعلا على الصمت وترك الكثير من، «بل لا خير في الكلام بأسره إلا من أمر بصدقة» واجبة او تطوعية، فله مثل أجره «او معروف» وهو «ما يستحسنه الشرع و يوافق العقل، كالقرض، إغاثة الملهوف ،وتعليم الجاهل ، وإرشاد الضال .

وغير ذلك من أنواع المعروف، او أمر بإصلاح «بين الناس» أي: إصلاح ذات البين، كإصلاح بين طعمه واليهودي وغيرهما، قال مجاهد: (هي عامة الناس)، يريد أنه لا خير فيها يتتاجى في الناس، و يخوضون فيه من الحديث إلا ما كان من أعمال الخير²

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ أي: الصدقة، والمعروف والإصلاح ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾
«أي: مخلصا ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

¹ النساء 114.

² الفاسي، ابو العباس احمد بن محمد المهدي بن عجيبة الحسني الانجري الصوفي (المتوفى 1224هـ)،تح: احمد عبد الله القرشي رسلان، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002م 1433هـ ، ج1، ص560.

وخيرا جسيما، قال البيضاوي: بني الكلام على الأمر، ورب الجزاء على الفعل، ليدل على أنه لما دخل الآخر في زمرة الخيرين كان الفاعل أدخل فيهم، وأن العمرة والغرض هو الفعل، واعتبار الأمر من حيث إنه وصلة إليه، وقيد الفعل بأن يكون لطلب مرضاة الله، لأن الأعمال بالبينات، وإن من فعل خيرا رياء وسمعة، لم يستحق بها من الله أجرا ووصف الأجر بالعظم تنبيها على حقارة ما فات في جنبه من أغراض الدنيا»¹

ثالثا: الأدلة العملية : جاء القرآن بعدد من الأدلة العملية التي تظهر مشروعية التطوع وسوف نقف على بعض هذه الأدلة.

1- التطوع ببناء الجدار للغلامين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾²

وجه الاستدلال: تدل هذه الآية على أن القيام بأي عمل تطوعي فيه تقع للناس و إحسان إليهم خاصة الأيتام كبناء دور لهم أو تسوية جدار وتوفير احتياجاتهم المادية والنفسية يعتبر من الأعمال النافعة التي أمر بها الشرع ورغب فيها.

¹ الفاسي، المرجع نفسه، ج2، ص141.

² الكهف 82.

يقول السعدي: " إن خدمة الصالحين أو من يتعلق بهم أفضل من غيرهما، لأنه علل استخراج كنزهما وإقامة جدارهما، بأن أباهما صالح " .

2- تطوع ذي القرنين ببناء السد:

قَالَ تَعَالَى: ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالَ الْوَيْلُ لِلذَّيْنِ الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ - أَوْ فِي زُبُرِ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفِخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾¹

وجه الاستدلال : بين الله سبحانه وتعالى أن لذوي القدرة من الناس دورا في التطوع في فعل الخير، والمتمثل في كف الأذى والفساد ورفع الظلم عن الناس بإقامة السد ومساعدة المحتاجين، كما بينت الآيات أهمية التطوع البدني والمادي².

يقول سيد قطب : "وتبعا للمنهج الصالح الذي أعلنه ذلك الحاكم الصالح من مقاومة الفساد في الأرض والتطوع بإقامة السد فطلب الى أولئك القوم المتخلفين ان يعينوه بقوتهم المادية والعضلية ، فجمعوا له قطع الحديد وكومها في الفتحة بين الحاجزين فأصبحا كأنهما صدفتان تغلقان ذلك الكوم بينهما"³.

¹ الكهف 92،98.

² آل سعدي ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ، تفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ط2، دار إحياء التراث الإسلامي العربي ، بيروت ، (1421هـ، 2001م)، ص 147.

³ سيد قطب . في ظلال القرآن . بتصرف ط9. دار الشروق . 1400هـ، 1980م ج 16. ص 2292.

3- التطوع بالسقي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾¹.

وجه الاستدلال :

تدل الآية على أهمية التطوع في مساعدة النساء وقضاء حوائجهن وإنهاء معاملاتهن لما في ذلك من الخير الكثير الذي يعود على المتطوع ويجد ثمرته في الدنيا والآخرة.

يقول السعدي: " وجد موسى دون تلك الأمة امرأتين تذودان غنمهما عن حياض الناس، لعجزهما عن مزاحمة الرجال وبخلهم وعدم مروءتهم بالسقي لهما، قال موسى، ما خطبكما ؟ أي ما شأنكما بهذه الحالة، قالتا: لا نسقي حتى يصدر الرعاة ، أي قد جرت العادة أنه لا يحصل لنا سقي حتى يصدر الرعاة مواشيهم، فإذا خلا لنا الجو سقينا، فرق لهما موسى عليه السلام ورحمهما غير طالب منهما الأجرة، ولا له القصد غير وجه الله تعالى، فلما سقى لهما وكان ذلك في وقت شدة الحر وسط النهار بدليل قوله ﴿ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾² مستريحا لذلك الظلال بعد التعب..."³.

¹ القصص 23.

² القصص 24.

³ آل سعدي - تفسير السعدي ، ج1، ص 614.

المبحث الثاني: أهمية العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي من الأعمال التي حث عليها الإسلام ودعا إليها النبي عليه الصلاة والسلام، فالعمل التطوعي ظاهرة اجتماعية تحقق الترابط والتآلف والتآخي بين أفراد المجتمع ، والعمل التطوعي من أهم الأعمال التي يجب أن يعنتى بها، فكل إنسان مطالب بعمل الخير بما يتناسب مع قدراته. ومن هنا نتطرق الى أهمية العمل التطوعي في القرآن والسنة¹ :

المطلب الأول : إهتمام القرآن الكريم بالعمل التطوعي

ورد في القرآن الكريم كثير من الآيات التي تحث على التطوع في فعل الخير وتؤكد وتقرر على ضرورة التعاون والتكافل والتآلف بين الناس ومن هذه الآيات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾²

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾³.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِرُكْعُوعٍ وَأَسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا

الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾⁴.

¹ - مكانة العمل التطوعي في الإسلام ، صيد الفوائد

<http://www.saaid.net.dole> 25/06/201/ H 10:25

² الزلزلة 7

³ الأنبياء 73

⁴ الحج 77

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾¹.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾².

من خلال الآيات الكريمة نستخلص أن الدين الإسلامي لا يقوم على الفردية أو الأنانية ، وإنما هو دين إجتماعي أفراده يشدون من أزر بعضهم البعض كالبنيان المرصوص، لذلك حث الإسلام على العمل خارج نطاق المنفعة والمقابل وهو العمل التطوعي الذي يبتغي به فاعله وجه الله تعالى ، والمثوبة والأجر منه ثم مساعدة مجتمعه ومساندة أهله، أو غير أهله ممن احتاج المساعدة من مسلمين وغيرهم³.

المطلب الثاني : إهتمام السنة بالعمل التطوعي

يعتبر العمل التطوعي من الأمور المهمة في حياة المسلم ،فهو يمثل جوهر الاسلام ،لأنه يشعر المسلم أنه يقدم العمل لله وأنه سيجازيه عليه ، قال تعالى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾⁴.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ، وَكُلُّهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾⁵.

¹ البقرة 147

² النساء 114

³ - العمل التطوعي في الإسلام :

⁴ النساء 114

⁵ الحديد 11

ويشعر المسلم أيضا أن هذا العمل واجب ديني يحث عليه الاسلام كما ورد في كثير من الأحاديث التي تبين التكافل والتعاون والتراحم بين الناس ، ومن الأحاديث الدالة على ذلك:¹

فضل إعانة المسلم وتفريج كربه وستر حاله:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة »².

المسلمون كرجل واحد:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى »³.

إعانة المسلم ظالما أو مظلوما:

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أنصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل: يا رسول الله

¹ - رندة محمد زينو ، العمل التطوعي في السنة النبوية ، دراسة موضوعية ، اشراف الأستاذ الدكتور ، نافذ حسن حماد ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه ، الجامعة الاسلامية ، 1428هـ - 2007م.

² رواه البخاري - صحيح البخاري - محمد اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي - كتاب المظالم والغضب (باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه) (ج3 ص 128 - رقم 2442)

³ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الأدب ، (باب رحمة الناس والبهائم) (ج8 ، ص 10 ، رقم 6011)

أنصره إذا كان مظلوماً أفرايت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره»¹.

إعانة الملهوف :

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « على كل مسلم صدقة » فقالوا : يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال : "يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق" قالوا : فإن لم يجد؟ قال " يعين ذا الحاجة الملهوف"² قالوا : فإن لم يجد؟ قال : "فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة"³.

ثواب عمل الخير :

عن أبي ذر⁴ رضي الله عنه قال : « قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه . قال : تلك عاجل بشرى المؤمن⁵ »⁶.

¹ رواه البخاري صحيح البخاري ، محمد اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الإكراه (باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه) (ج4 ، ص2174 ، رقم 6952).

² الملهوف : المظلوم والعاجز المضطر الذي يستغيث بك

³ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الزكاة (باب على كل مسلم صدقة) (ج2، ص115 ، رقم 1445)

⁴ أبي ذر : يقال أبو الذر والأول أكثر وأشهر ، واختلف اسمه اختلافاً كثيراً فقيل جندب بن جنادة ، وهو أكثر و أصح وما قيل فيه ، وقيل برير بن عبد الله ، وبرير بن جنادة وبرير بن عسرة (تهذيب التهذيب ج12 ص90)

⁵ شرح محمد فؤاد عبد الباقي : تلك عاجل بشرى المؤمن : قال العلماء معناه هذه البشرية المعجلة له بالخير وهي دليل البشرية المؤخرة إلى الآخرة بقوله بشراكم اليوم جنات الآية وهذه البشرية المعجلة دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبته له فيحبه إلى الخلق

⁶ رواه مسلم ، صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري [تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي] كتاب البر والصلة والآداب (باب إذا أتى على الصالح فهي بشرى لا تضره) (ج4، ص2034 - رقم 2642)

الحث على بناء المساجد : روى الشيخان في صحيحهما عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : « عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ¹ إنكم أكثرتم ² و إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " من بنى مسجدا . قال بكير (أحد رجال السند) : حسبت أنه قال : " يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة » ³ .

إطعام الطعام من الاسلام :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال نطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف » ⁴ .

الغرس و الزرع : روى الشيخان في صحيحهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » ⁵ .

¹ بنى مسجد الرسول : بالحجارة وغيرها كما مر

² أكثرتم : الكلام في الإنكار على ما فعلته

³ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الصلاة (باب من بنى مسجدا) (ج 1 ، ص 97 ، رقم 450)

⁴ رواه مسلم ، صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، كتاب الإيمان (باب إطعام الطعام من الاسلام) (ج ، ص ، رقم 12)

⁵ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الوصايا (باب الإسهاد في الوقف والصدقة) (ج 4 ، ص 9 ، رقم 2762)

الصدقة على الميت :

روى البخاري في صحيحه : « أن سعدا بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها ، فقال : يا رسول الله ، إن أمي توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء إن تصدقت به عنها ؟ قال : " نعم " ، قال : فإني أشهدك أن حائطي المخراف¹ صدقة عليها » .²

المطلب الثالث: مكانة العمل التطوعي

للتطوع إلى عمل الخير أحوال متعددة ومساقات مختلفة ، وأرقى المقاصد لذلك أن يكون الفعل بلا مقابل ، حسي أو معنوي ، إذ ينهض الإنسان بما يقبل عليه ويشعر فيه ابتغاء ذات الله تعالى وليس سعي لوجاهة اجتماعية مستهدفة ، أو هدف دنيوي يسعى إليه ، ومن الأحاديث الدالة ذلك:

1- تحقيق الترابط والتآلف والتآخي بين المسلمين:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه

¹ المخراف: المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل : أي أن العائد فيما يجوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها (مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد بن محمد بن محمد أبي عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، (المتوفى 606 هـ) ، تح طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناجي ، الناشر المكتبة العلمية ، بيروت ، (1399 هـ 1979م) باب الخاء مع الراء (خرف) ، ج 2 ، ص 24

² رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الوصايا (باب الإسهاد في الوقف والصدقة) (ج 4 ، ص 9 ، رقم 2762)

كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»¹.

- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين في تراحمهم و توادهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»².

- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصر»³.

2- تجسيد بمبدأ التكافل الاجتماعي والمواساة والإيثار:

- عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء»⁴

¹ سبق تخريجه، صحيح البخاري ، ص33

² سبق تخريجه ، صحيح البخاري ص33

³ سبق تخريجه ، صحيح البخاري ص33-34

⁴ رواه البخاري ، صحيح البخاري محمد إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الأدب (باب

تعاون المؤمنين بعضهم بعضا) (ج8 ، ص12 ، رقم 6026)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث « أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ... و إن هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل »¹

3 - تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأبي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا و أنفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال تعين ضائعا أو تصنع لأخرق² قال فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك»³.

4 - استثمار أوقات الفراغ:

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يصبح على كل سلامى⁴ من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة

¹ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الزكاة (باب الصدقة على اليتامى) (ج 2 ، ص 121 ، رقم 1465)

² تصنع لأخرق : تساعد من لا يحسن الصناعة ، تع : مصطفى البيغا

³ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب العتق (باب أي الرقاب أفضل) (ج 3 ، ص 144 ، رقم 2518)

⁴ على كل سلامى : قال النووي أصله عظام الأصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله ، شرح محمد فؤاد

صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن المنكر صدقة و يجزئ¹ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى «².

5 - المساهمة والمبادرة في اتخاذ القرار:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم : « إنكم أكثرتم وإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من بنى مسجدا قال بكير : حسبت أنه قال ، يبتغي به وجه الله ، بنى الله له مثله في الجنة " »³

6 - الإحساس بالآخرين :

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال: " اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء " »⁴.

¹ ويجزئ: يجزئ بفتح أوله وضمه فالضم من الاجزاء والفتح من جزى يجزى أي كفى ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس ، شرح محمد فؤاد

² رواه مسلم ، صحيح مسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها (باب استحباب صلاة الضحى و أن أقلها ركعتان و أكملها ثمان ركعات و أوسطها أربع ركعات) (ج1، ص 498 ،رقم 720)

³ سبق تخريجه ، ص

⁴ سبق تخريجه ، ص

المبحث الثالث : أنواع العمل التطوعي

المطلب الأول : العمل التطوعي الفردي

من خلال تعريف العمل التطوعي لغة واصطلاحاً، يمكن التوصل إلى تعريف العمل التطوعي الفردي بأنه : عمل أو سلوك أو مجهود شخصي يقوم به الإنسان من ذات نفسه لا يبتغي من ورائه إلا مرضاة الله ، مثل التبرع بالمال لمؤسسة ، أو لمحتاجين ، أو إسعاف جريح ، أو إنقاذ غريق ، أو تعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ، أو إمطة الأذى عن الطريق ، أو المشاركة ببناء مسجد ، إلى غير ذلك من الأعمال الفردية من الأحاديث التي تبين ذلك¹

عن أبي هريرة عن النبي ، قال : « لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس »²

« بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق ، فأخره ، فشكر الله له ، فغفر له »³

وعنون له البخاري في موضع ، بقوله : باب من أخذ الغصن وما يؤدي الناس في الطريق فرمى به.⁴

¹ - ردة محمد زينو ، العمل التطوعي في السنة النبوية .

² رواه مسلم _ صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - كتاب البر والصلة والآداب (باب فضل إزالة الأذى عن الطريق) (ج ص رقم 6837)

³ رواه مسلم - صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - كتاب البر والصلة والآداب (باب فضل إزالة الأذى عن الطريق) (ج ص - رقم 6835)

⁴ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب المظالم (باب من أخذ الغصن وما يؤدي الناس في الطريق فرمى به) (ج 3 ، ص 135 ، رقم 2472)

فهذا الرجل بادر بنفسه بإمطاة الأذى ، فهو امر حسن وعمل طيب يؤجر عليه.

عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل يمشي ، فاشتد عليه العطش ، فنزل بئرا ، فشرب منها ، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي ،¹ فمأأ خفه ثم أمسكه بفيه ، ثم رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له قالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم أجرا ؟ قال : في كل كبد رطبة أجر

فرحمة هذا الرجل بهذه البهيمة أكبر عمل تطوعي فردي فعله هذا الرجل فكيف لو سقى مسلما وأحسن إليه

قال ابن الملتن : في الحفر في سبيل الله والتحصين للديار وسد العورة أجره كأجر القتال ، والنفقة فيه محسوبة في نفقات المجاهدين .²

عن أنس ، قال : كنا مع النبي في السفر ، فمنا الصائم ومنا المفطر ، قال : فنزلنا منزلا في يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء ، ومنا من يتقي الشمس

¹ رواه البخاري ، صحيح البخاري ، محمد اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب المساقاة (باب فضل سقي الماء) (ج 3 ، ص 111 ، رقم 2363)

² ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى 804 هـ)
التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، تح : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر ، دمشق سوريا ، (ج 17 ، ص 466 ، باب التحريض على القتال)

بيده، قال : فسقط الصوم وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب ، فقال رسول الله : ذهب المفطرون اليوم بالأجر¹.

ولفظ البخاري : وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئاً ، وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا ، فقال النبي . ذهب المفطرون اليوم بالأجر².

وقال ابن حجر: في الحديث الحض على المعاونة في الجهاد³

المطلب الثاني : العمل التطوعي الجماعي

هو النوع الثاني من أنواع العمل التطوعي ، وهو عمل منظم واسع ، تقوم به جمعيات أو مؤسسات لخدمة المجتمع ، مثل المساهمة بالأموال الكثيرة لإنشاء مشروع كالصرح العلمي مثلاً، أو بناء مدرسة ، أو مسجد ، أو المساهمة في دراسة وحل مشكلة معينة ، أو إنفاق المال في سبيل الله

ومن الأحاديث الدالة على ذلك⁴:

¹ رواه مسلم ، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ،كتاب الصيام (باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل) (ج 2 ، ص 788 ، رقم 1119)

² رواه البخاري ،صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الجهاد والسير (باب فضل الخدمة في الغزو) (ج 4 ، ص 35 ، رقم 2890)

³ ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، شرح صحيح البخاري لابن بطال ،تح :أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر ، مكتبة الرشد ، السعودية ، الرياض ، ط2 ، (1423 هـ ، 2003 م) ج 5 ، ص 84

⁴ - رندة محمد زينو ، العمل التطوعي في السنة النبوية .

عن أنس بن مالك ، قال : خرج رسول الله . إلى الخندق فإذا المهاجرون و الأنصار يحفرون في غداة¹ باردة ، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم ، فلما رأى ما بهم من النصب² والجوع قال :

اللهم إن العيش³ عيش الآخرة فاغفر للأنصار و المهاجرة
فقالوا محبين له : نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا⁴

من خلال هاته الأحاديث المتطرق إليها نستنتج أن طرق الخير كثيرة و أي شيء يفعله الإنسان من هذه الطرق يضاعف له الأجر والثواب عند الله. فما أحوجنا اليوم الى محاسن الأعمال وخصوصا إمطة الأذى، أو بناء مسجد، أو إطعام مسكين. وما أحوجنا إلى الابتعاد عن مساوئ الأعمال ، فيعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الأحاديث الدعوة إلى ما ينفع المسلمين والبعد عن ما يؤذيهم لذلك يجب علينا أن نتسابق إلى هذه الطرق ليضاعف لنا الله الأجر أضعافا مضاعفة.⁵

¹ غداة :وقت الضحوة ،تع: مصطفى البغاء

² النصب : التعب

³ العيش : المعتبر والباقي

⁴ رواه البخاري ، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، كتاب الجهاد

والسير (باب التحريض على القتال) ، (ج 4 ، ص 25 ، رقم 2834)

⁵ - رندة محمد زينو ، العمل التطوعي في السنة النبوية ، بتصرف.



الفصل الثاني
دراسة نقدية توجيهية لواقع
العمل التطوعي

تمهيد

العمل التطوعي أخذ عدة أشكال بدائية فرضتها الطبيعة التي تجعل من الناس أن يهبوا في مساعدة بعضهم البعض لحاجة أفراد المجتمع في التكامل والتعاون ، أشكال العمل التطوعي بحسب المجتمع وتعليمه ووعيه ومدى المشاكل والحاجات التي تفرض عليه. ورغم أهمية العمل التطوعي إلا أن هناك العديد من العقبات التي تحد من فاعليته¹ .

فما هي معوقات ومشاكل العمل التطوعي، وماهي عوامل نجاحه.

هذا ما سنذكره في هذا الفصل وفق المباحث الآتية:

المبحث الأول: معوقات العمل التطوعي.

المبحث الثاني: حلول وتوجيهات العمل التطوعي.

المبحث الثالث: حوافز العمل التطوعي.

¹ - <https://store.almenhal.com> 25/06/2019 H : 10:20

المبحث الأول : معوقات العمل التطوعي

يجب أن نعلم أن مجتمعنا بشكل عام مجتمع عمل تطوعي، وهذا يتجلى بوجود المؤسسات التطوعية الاجتماعية فيه، إلا أنه ومع كل هذا فإنه على الرغم من وجود المؤسسات التطوعية المختلفة كالجمعيات الخيرية والنوادي الرياضية واللجان الأهلية المتنوعة فإن هناك معوقات تعترضه أو ربما تحد من شمولية عمله وتعيقه عن الوصول لأهدافه وتحد من تقدمه.

وإن معرفة هذه المعوقات من قبل المهتمين والمختصين في العمل التطوعي مهمة للغاية للعمل على إزالتها أو التقليل منها إلى حد كبير لينطلق بعده العمل التطوعي والمؤسسي إلى آفاق أوسع وأرحب. إن هذه العوائق تتمثل في أطراف العمل التطوعي الثلاثة وهم المتطوع ، المجتمع ، المؤسسة الاجتماعية التطوعية.¹

المطلب الأول : معوقات متعلقة بالمتطوع

1. استغلال مرونة التطوع إلى حد النسب والاستهتار
2. بعض المتطوعين يسعى لتحقيق فائدة شخصية من العمل التطوعي مما يؤدي إلى عدم إتقانه للعمل ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم نجاحه
3. اهتمام الأفراد بالعمل الأصلي، والسعي وراء الرزق و عدم وجود الوقت الكافي لديهم للاهتمام بالأعمال التطوعية²
4. عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم
5. جهل المتطوع (أحيانا) بما يقوم به من أعمال مما يؤدي إلى نتائج سيئة.

¹ - ورقة عمل ، معوقات العمل التطوعي وآليات التغلب عليها ، مقرر العمل التطوعي ، المستوى

السابع ، أستاذة المقرر ، د. أسماء أبو بكر عبد القادر، المملكة العربية السعودية ، جامعة الدمام كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، 1436 هـ -1437، ص 6.

² الجهني ، مانع بن حماد : دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، أبحاث و أوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، (1418هـ ، ص 548)

6. تكليف المتطوع فوق طاقته من الأعمال ، مما يجعله يهرب في كثير من الاحيان من المؤسسات ¹ .

7- تعارض النشاط التطوعي مع وقت الراغبين في العمل التطوعي ، أو مع عملهم الأصلي.

8. خوف المتطوع من الالتزام نحو المؤسسة التطوعية التي يريد أن ينتمي إليها بحيث لا يمكنه التخلي عن العمل التطوعي مستقبلا .

9. خوف الافراد من الحساسية الاجتماعية نتيجة للالتحاق بالعمل التطوعي ² .

المطلب الثاني : معوقات خاصة بالمنظمة الخيرية

1- عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم

2. عدم الاعلام الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها

3. عدم تحديد دور واضح للمتطوع

4. عدم توافر برنامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل

5. الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والاشراف ³

¹ لافي، إحسان محمد ، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لجامعة اليرموك ،الأردن ، ص8

² معوقات العمل التطوعي ، موقع إرتقاء www.irtikaa.com 2019/05/18 الساعة 17:43

³ الدكتور حميد بن خليل الشايجي (أكاديمي سعودي) العمل التطوعي أهميته ، معوقاته وعوامل نجاحه <http://www.linkedin.com> 19،06،13 الساعة 20:56

6. الإسراف في الخوف وفرض القيود الى حد التحجر وتقييد وتحجيم الأعمال
- 7- البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره .
- 8- الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة و تطلعاتها .
- 9- اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين
- 10- تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حkra على عدد معين .
- 11- خوف بعض الجمعيات التطوعية والمؤسسات الخيرية من عدم التزام المتطوعين بالأعمال التي تسند اليهم ، جعلها لا تهتم بجذب المتطوعين اليها وتقوم بإسناد كثير من أعمالها إلى أفراد معينين لديها ¹
- 12- عدم قيام الفرد بالمسؤوليات التي اسندت اليه في الوقت الحدد ، لأن المتطوع يشعر أنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد بخلاف العمل الرسمي .²
- 13- تخلف برامج عمل الهيئات أو الجمعيات مما يشكل أحد المعوقات الأساسية أمام فعاليتها التنموية ، إذ أن معظم المؤسسات أو الجمعيات هي إما ذات طابع

¹ المليجي ، إبراهيم عبد الهادي : ممارسة تنظيم المجتمع ، المكتب العلمي للكمبيوتر مصر ،(1420هـ 2000م) ،ص320

² العلي ، سليمان بن علي ، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، ط1، (1416هـ 1996م)، ص79

إحساني وخيري ، وإما ذات طابع من النمط القديم ، وتعتمد أسلوب عمل فوقي لا يقوم على المشاركة .¹

14- ازدواجية العضوية وتعددتها في عدد الجمعيات ، التي وإن كانت تتمثل إيجابياته في وعي الأفراد بضرورة خدمة مجتمعهم ، إلا أنها قد تؤدي إلى تشتيت الجهود ، و إضعاف المساهمة ، وتقليل الفاعلية على المدى الطويل في مختلف الجمعيات المنتسب إليها.

15- انعدام التنسيق والتعاون والتكافل أو ضعفه بين الجمعيات ، وخاصة في نطاق الأنشطة والبرامج المتشابهة والمقدمة إلى الفئات نفسها ، مما يؤدي إلى الازدواجية وبعثرة الإمكانيات ، وضعف التنفيذ والفاعلية .

16- ضعف مشاركة أعضاء الجمعيات فيما تقدمه من أنشطة وفعاليات والاقتصار-في كثير من الأحيان - في ذلك على أعضاء مجلس الإدارة .

17- عدم وجود لوائح و أنظمة تنظم العمل الاجتماعي التطوعي .

18- الاختلافات الفكرية والشخصية للقائمين على العمل في الجمعيات قد يؤدي أحيانا إلى نسق العمل ونشوب الصراع بين الفئات المختلفة .

19- عدم وجود انتخابات حرة لمجالس الإدارات في الجمعيات .²

¹ السيد محمود ، التطوع مفهوما ومبادئ ومسؤوليات ، بناء الأجيال ، العدد 29 ، السنة الثامنة ، كانون الثاني 1419 هـ ، 1999م ، ص46

² أبو النصر ، مدحت محمد ، إدارة منظمات المجتمع المدني ، إيتراك ، ط1 ، (1428هـ، 2007م) ، ص234 ، 236

20- الافتقار إلى فريق العمل الذي يشجع على العمل معه.¹

المطلب الثالث : معوقات خاصة بالمجتمع

1- عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها

2- عدم الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لإظهار أهمية التطوع

3- عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر²

4- قصور دور بعض الأئمة والدعاة في الحث على القيام بالأعمال التطوعية فنلاحظ في أيامنا هذه أن الأئمة والوعاظ يركزون في خطبهم المنبرية ، و دروسهم على الروحانيات و أمور العبادة أكثر من تركيزهم على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المسلمين ، مما يجعل الفرد المسلم لا يفكر في العمل التطوعي .

5- تظن بعض الأسر أن العمل التطوعي مضيعة للوقت والجهد فا تشجع أفرادها على الإقبال على الأعمال التطوعية .

6- استغلال بعض الأفراد عواطف الناس للتصدق عليهم ، مما أدى إلى عدم ثقة بعض الأفراد المتطوعين بكل من يطلب يد العون لذلك أصبحوا يشكون بكل من يطلب ، وأدى ذلك إلى قلة التطوع .

¹ الشهراني ، معلوي بن عبد الله : العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع ، جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية : السعودية ، (1428هـ ، 2006م - ص 92 ، 94)

² الجهني ، مانع بن حماد ، مرجع سابق (ص 548 ، 549)

انتشار اتجاهات سلبية والاتكالية ، والنظر إلى برامج الرعاية الاجتماعية على أنها مهمة الحكومة .

7- كذلك هناك بعض المشاكل التي تعترض العمل الخيري النسائي و أهمها:¹

- ضعف الموارد البشرية الإدارية المشرفة على العمل الخيري . هذه الموارد التي تفتقر في معظم الأحيان إلى الخبرة في المجالات الإدارية والتخطيطية والتنمية البشرية ، وفي مجال حصاد الأموال وجميع التبرعات ... وتبادل الخبرات مع المؤسسات المتشابهة وبناء شبكة العلاقات العامة .
- طغيان الذاتية على المؤسسة، وهذا ناتج عن العامل الأول إذ تبرز روح الفردية أمام ضعف الموارد البشرية وتطغى على روح الجماعة .
- ضعف التنسيق في البرامج والخطط مع المؤسسات المماثلة
- غياب الاستراتيجيات الإنمائية مما يعوق هذه المؤسسات الخيرية في التنمية المحلية.

- وخلاصة نرى أن هذه المعوقات يمكن أن تجمل في التالي:

معوقات اجتماعية:

- عدم وجود الرغبة في الانخراط في الأعمال التطوعية
- التنافر والتناحر بين أفراد وطبقات المجتمع

¹ غلوم عبد الله ، قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج ، سلسلة الدراسات الاجتماعية مكتب متابعة مجلس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ،ص21

- استغلال العمل التطوعي لتحقيق أهداف غير مشروعة

معوقات اقتصادية:

- عدم توافر المبالغ المالية نتيجة بذا الأموال أو ارسالها إلى خارج البلاد
ودعم منظمات خيرية

- فرض الضرائب والرسوم الجمركية على معدات و أجهزة و آليات
المنظمات والهيئات التطوعية

- عدم توفر المباني والتجهيزات الإدارية¹

معوقات دينية :

- قصور بعض الأئمة والدعاة في الحث على الانخراط في الأعمال
التطوعية

- عدم استغلال الدوافع الدينية خاصة لدى الشباب واستثمارها لصالح العمل
التطوعي .

- الابتعاد عن التعاليم الدينية وعدم الاهتمام بما تدعو إليه .

معوقات نفسية :

- عدم الاهتمام بمشكلات المتطوع الأسرية والإدارية بما لها من تأثير على
العمل التطوعي .

- عدم الاهتمام بالنواحي التشجيعية

¹ أشرف ، عواطف أسعد سالم : المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية - ص 200

- عدم التوازن في توزيع المهام ودخول عنصر المحاباة

معوقات إدارية :

- عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لقدراته وميوله واستعداداته

- عدم مشاركة المتطوع في إبداء الرأي والمشورة في التنظيمات الإدارية

- عدم تهيئة الأماكن المناسبة والانتاج¹.

¹ اللحياني - مساعد بن منشط : التطوع مفهومه و أهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه و

معوقاته - ص191 ، 192

المبحث الثاني: حلول وتوجيهات العمل التطوعي
المطلب الأول: حلول خاصة بالمتطوع:

العمل التطوعي لا بد له من مقومات وأسباب تأخذ به نحو النجاح ، ولذلك من الأهمية بمكان معرفة أسباب النجاح ، ليتم الحرص عليها وتفعيلها ، وتثبيتها وفي المقابل معرفة الأسباب التي تؤدي إلى الفشل والإخفاق ليتم البعد عنها وعلاجها في حال الوقوع فيهل أو في بعضها وبالتالي فإن معالجة المعوقات تعد من العوامل الهامة المساعدة على نجاح العمل التطوعي . ومن أسباب نجاح العمل التطوعي ما يلي :

- أن يتفهم المتطوع بوضوح رسالة المنظمة و أهدافها
- أن يوكل المتطوع العمل الذي يتناسب إمكاناته وقدراته
- فهم المتطوع للأعمال المكلف بها و المتوقع منه
- أن يلم المتطوع بأهداف ونظام وبرامج و أنشطة المنظمة وعلاقته بالعاملين فيها .
- أن يجد المتطوع الوقت المطلوب منه قضاؤه في عمله التطوعي بالجمعية.
- الاهتمام بتدريب المتطوعين على الأعمال التي سيكلفون بها حتى يمكن أن بالطريقة التي تريدها المنظمة .
- إيضاح الهيكل الإداري للمنظمة للمتطوعين
- إجراء دراسات تقييمية لأنشطة هؤلاء المتطوعين في المنظمة¹.

¹الشايحي، الدكتور حميد بن خليل (أكاديمي سعودي) العمل التطوعي أهميته - معوقاته وعوامل نجاحه

<http://www.linkedin.com> 17،05،19 الساعة 17:23

- توجيه وتكثيف الخدمات الرسمية في المناطق التي تفتقر إلى متطوعين وتقليلها في المناطق التي يكثر فيها المتطوعين ، أي إعادة توزيع الخدمات الرسمية

- تمثيل متكافئ لفئات المجتمع المختلفة في العمل التطوعي¹.

المطلب الثاني : حلول خاصة بالمنظمة الخيرية

- إنشاء إدارة للمتطوعين أو مسؤول عن المتطوعين ، يتولى مهام التدريب والتوجيه وحفظ السجلات وتوصيف المهام واستقبال شكاوى المتطوع و مسؤولية التقييم .

- الإعلان عن أهداف المؤسسة و أنشطتها.

- تحديد الأدوار التطوعية المطلوبة ، إعداد وصف مهام واضح للمتطوعين.

- توفير برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل .

- الإشراف على عمل المتطوع والبقاء على تواصل جيد معه².

- البعد عن الإشراف في الخوف وفرض القيود مما يؤدي إلى التحجر وتقييد

وتحجيم الأعمال.

- الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره .

- الحد من الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير عابئين بتحقيق

أهداف المنظمة وتطلعاتها.

¹ الشايجي، الدكتور حميد بن خليل- العمل التطوعي أهميته - معوقاته وعوامل نجاحه

<http://www.linkedin.com>

² <http://spesialties.bayt.com.lnc.2000.201914:02> الساعة 19،05،25

- الالتزام وقبول المسؤولية والتعاطف مع الآخرين والرغبة في التعارف وتبادل المعلومات والنفوذ وحسن الاستماع والقبول بالتجديد والابتكار والتكيف مع التغيير والصبر والمثابرة والاصرار والحزم وروح الدعاب
- وضع وتنظيم إجراءات تقييم للمتطوعين للتأكيد من ملائمة كل منهم لوظيفته وضمان الأداء الجيد والرضا عن العمل¹.

إضافة إلى:

- تحقيق التعاون والتنسيق والتكامل بين الجمعيات
- مشاركة أعضاء الجمعيات وتقديم الأنشطة و الفعاليات
- توفير لوائح و أنظمة تنظم العمل الاجتماعي التطوعي
- الحد من الاختلافات الفكرية والشخصية للقائمين على العمل في الجمعيات، وتوحيد الأفكار
- القيام بانتخابات حرة لمجالس الإدارات في الجمعيات.
- إيجاد منسق لإدارة العمل التطوعي أو الإشراف عليه .

المطلب الثالث: حلول خاصة بالمجتمع

- الوعي الكافي بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
- الاستعانة بوسائل الإعلام والاتصال المختلفة لإظهار أهمية التطوع.
- بث روح التطوع بين أفراد المجتمع .
- تشجيع الأفراد على الإقبال على الأعمال التطوعية وتحفيزهم على الانضمام له .

¹الحزيم، الدكتور يوسف بن عثمان - قوة التطوع ص 131، 132 - بتصرف يسير

- تعميق مفاهيم الاسلام في الحث على أعمال الخير والبر لكافة بني البشر
و إذا اختلفت دياناتهم مما يعكس صورة عن الدين الاسلامي لرعايته واهتمامه
بكافة الخدمات الانسانية.¹

المطلب الرابع : بعض التوجيهات التي تساعد في المحافظة على المتطوعين

- الاهتمام بحوافز المتطوعين التي تدفع للعمل والالتقان.
- توفير الإشراف الملائم على المتطوعين وتقويم أعمالهم و إنجازاتهم لرفع مستوى الانتاج والمحافظة على روح معنوية عالية.
- فهم نفس المتطوع ، وتقدير جهوده ، فالنفس مفطورة على حب التقدير والثناء والاحترام والاحسان والعلاقات الإنسانية الدافئة.
- عدم الخلط بين مهام المتطوعين ومهام الموظفين.
- تقديم التوجيه والإرشاد والحلول لمشكلات المتطوعين والتقويم المستمر .
- إحترام وقت المتطوع وذلك بعدم صرفه في أمور تافهة أو اجتماعات مطولة.
- تمكين المتطوع من اكتساب خبرات جديدة يرى مردودها عاجلا على عمله وشخصيته.
- توفير الميزانية الكافية للعمل التطوعي فمن غير المعقول أن يتحمل المتطوع بوقته أجور السفر لأداء مهمة تطوعية أو يتحمل نفقات لأداء هذه المهمة إلا إذا كان بمحض إرادته.
- إيجاد إدارة مستقلة للعمل التطوعي أو منسق لإدارة العمل التطوعي أو الإشراف عليه.

¹ معوقات خاصة بالمجتمع ، متصرف فيها كحلول.

المبحث الثالث: حوافز العمل التطوعي

لقد وضع الاسلام مجموعة من الحوافز لكل من تطوع، وللحوافز أهمية كبيرة تعود على الفرد وعلى العمل التطوعي، حيث انها تحث الفرد على أداء عمله على اكمل وجه مما يجعله يقبل بجد واخلاص، كما انها تشجعه على الاستمرار في العمل التطوعي مما يجعله يبرز قدراته ومواهبه في العمل ، بالإضافة الى أن الحوافز تعمل على تحسين وتطوير ونجاح العمل التطوعي.

وللعمل التطوعي في الاسلام حوافز كثيرة التي تشجع المتطوع على حب العمل التطوعي ، ومن هذه الحوافز: الحوافز الآخروية التي ينال المسلم ثمارها في الآخرة، والحوافز الدنيوية: التي يلمس آثارها في الحياة الدنيا.

المطلب الأول: حوافز دينية (آخروية)

هي التي تجعل المسلم يحس انه يؤدي عمله خدمة لدينه ووطنه وامته ابتغاء وجهه عز وجل.

1- نيل رضا الله عز وجل ومحبته: قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾¹ ان السعادة الحقيقية للإنسان هي نيل رضا الله عز وجل ومحبته، وهذه غاية لا يدركها اي انسان ولا يستطيع ان يحصل عليها الا باتباع اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، وبكثرة الطاعات التي تقره من الله جل وعلا...²

¹ الانسان (9) .

² عبد العزيز بن مسفر الغامدي ، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية ، إشراف صالح بن سليمان العمرو ، بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

2- الاجر والثواب: وهو ما يسعى اليه كل مسلم في هذه الدنيا فقد وعد الله

عز وجل من يقوم بالأعمال التطوعية ويحرص عليها قاصدا منها وجه الله تعالى

لا سمعة ورياء ، النجاة من النار والفوز بالجنة.

3- مغفرة الذنوب: ومغفرة الذنوب من الحوافز الآخروية التي تشجع المتطوع

على القيام بالأعمال التطوعية، إذ أن النفس الانسانية تصاب احيانا بالغفلة

والفتور عما اوجبه الله عز وجل على عباده، والانسان بطبيعته كثير الخطأ

والزلل ، لذلك فهو بحاجة لاتباع هذا الخطأ بالعمل الصالح، ومقابلة السيئة

بالحسنة¹.

¹ الغامدي ، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ،مرجع سابق، ص54

المطلب الثاني: الحوافز الدنيوية.

وهي التي ينالها المسلم في الحياة الدنيا ويلمس آثارها ، وتنقسم الى قسمين المادي والمعنوي .

القسم الاول : الحافز المادي ، ويشمل الاجور والمكافآت.

وهو الحافز ذو الطابع المالي او النقدي او الاقتصادي، ويتمثل بما يحصل عليه العاملون من مزايا أو حقوق تحمل هذا الطابع كالرواتب و العلاوات و الأجور و المكافآت... الخ

والحافز المادي من اهم الحوافز في ايامنا هذه لأنه يشبع حاجات الانسان تقريبا ، وهو قابل للتداول بعكس الوسائل الاخرى .

1- الأجور: الاجر هو: " المقابل النقدي الذي يناله الموظف لقاء العمل

الذي يقوم به." و يعد الأجر ركنا مهما في أي نظام للحوافز، وذلك لما للأجر من أهمية في إشباع الحاجات الاقتصادية بالإضافة الى الحاجات النفسية والاجتماعية، ولأن الأجر يمكن تداولها و قياسها . كما أن الاجر العالي يكون مغريا للفرد ودافعا أساسا للعمل ولرفع الكفاءة الإنتاجية ، والهدف من الأجر هو¹

¹ الغامدي ، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ، ص55

ان يدفع بالمتطوعين الى زيادة انتمائهم للمنظمة، كما يشجع الآخرين على الاقبال على الأعمال التطوعية.¹

2-المكافآت: ان الفرد حين يقوم بعمل ما فانه يحصل على المكافأة نتيجة لذلك العمل، فالفرد عادة لا يعمل حبا في العمل فقط، بل لأجل الحصول في النهاية على المكافأة .

كما ان الذي يزيد من جهد المتطوع ونشاطه ويشجعه على الاستمرار فيه هو حصوله على المكافأة ، لذلك فالمكافأة مهمة في حدوث العمل التطوعي ونيلها يثبت العمل، ويشجع على تجده واستمراره وعدم نيلها يثبط الهمة ويوقف العمل .
وللتربية دور في التحفيز المادي كأن يقدم المدرس للطلبة المتطوعين المكافآت النقدية العينية أمام الطلبة جميعهم، وذلك لتشجيع الآخرين على الاقدام على العمل التطوعي .

القسم الثاني: الحافز المعنوي:

ان الحوافز المعنوية هي: تلك الحوافز التي ترضي الحاجات الذاتية للإنسان الى جانب اشباعها للحاجات الاجتماعية وتزيد من تماسك العاملين وشدهم نحو العمل .

¹ الغامدي ، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ، ص56

"والحوافز المعنوية لا تقل أهمية عن الحوافز المادية بل نجد ان آثارها أحيانا

أعظم من الحوافز المادية، وبخاصة من الناحية النفسية التي تعود على الفرد .

و من صور الحوافز المعنوية ما يأتي:

أ- **الرضا والطمأنينة:** حين يقوم المسلم بالأعمال التطوعية فإنها تعود عليه

بالخير الكثير في الدنيا والآخرة ... ومن ذلك شعوره بالرضا والطمأنينة، فالنفس

البشرية تسعى دائما الى الطمأنينة والسكينة.

ب- **الذكر الحسن:** الإنسان حينما يعمل عملا حسنا ينتظر كلمة شكر أو

عبارة ثناء ومديح من الناس المهمين في حياته، ليشعر أنهم يقدرون جهده

ويستحسنون عمله، فالطفل يميل إلى عمل يرضي والديه ويفرحهم فيمدحونه

ويثنون عليه، والطالب في المدرسة يذاكر ويؤدي واجباته، ليحصل على استحسان

والديه، لينال الذكر الحسن في الدنيا والآخرة، وليحصل على احترام وتقدير

المسلمين...وعلى المدرس ان يشجع الطلبة المتطوعين ،وذلك بأن يذكر أسمائهم

أمام زملائهم، وأن يناديهم بالألقاب الحسنة ويثني عليهم حتى يشجعهم على حب

العمل التطوعي.¹

¹ الغامدي ، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ، ص 57

ج- الترقّيات: ان كل فرد في مجتمعه يسعى الى التقدم نحو الأفضل، ولا يحب أن يبقى كما هو، فالترقية تحقق له طموحه وآماله .

لذلك فالمؤسسة التي تتوافر فيها فرص الترقية إلى مناصب أعلى يقبل فيها العاملون على عملهم بجد ونشاط ،ومن هنا فالترقية لا توفر للمتطوع مستوى ماديا أعلى فحسب، وإنما تشبع لديه قدرا كبيرا من الحاجات المعنوية كالحاجة إلى التقدير والاحترام، والى تحقيق الذات وتوكيدها، وإذ يشعر المتطوع عند ترقّيته بالقيمة الذاتية لقدراته بالنسبة للآخرين ، وتتاح له الفرصة للإفصاح عن قدراته الكامنة وشخصيته .

د- لوحات الشرف: وذلك بأن تعرض أسماء وصور المتطوعين المتميزين على لوحات الشرف، فإن مثل هذه اللوحات يتطلع إليها الناس ويقرؤون أسماء المتطوعين الأمر الذي يحفز الآخرين على الاقتداء بهم، والإقبال على الأعمال التطوعية، كما تشجع المتطوعين أنفسهم على الاستمرار في العمل التطوعي بنشاط وكفاءة عالية¹ .

¹ الغامدي، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، ص57.

وعلى المدرسة أن تعمل لوحة شرف تدرج فيها أسماء الطلبة الذين يقدمون مساعدات إنسانية لإخوانهم المحتاجين، لتشجيعهم على الاستمرار في العمل التطوعي وتشجيع زملائهم الآخرين على الأعمال التطوعية .

ونرى بأن هذه الحوافز للتشجيع وزيادة الترغيب للعاملين وليست هي عوض أو مرتب مالي مقابل عملهم التطوعي، فالعمل التطوعي جزاؤه الأكبر عند الله عز وجل، ولكن يؤخذ في الحسبان أنه كلما زادت المكافأة التشجيعية كلما زاد عدد المتطوعين¹.

¹ الغامدي، العمل التطوعي من منظور التربية الاسلامية، مرجع سابق، ص57.



خاتمة

خاتمة:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه. نحمد الله حمد الشاكرين على إعانته وتوفيقه لنا على اتمام هذا البحث المتواضع.

وبهذا نكون قد أتينا على أهم ما قصدناه من هذا البحث سائلين الله بمنه وتوفيقه، بعرض أهم النتائج المتوصل اليها:

1- المحافظة على استقرار وتطوير المجتمع بدعم وتوجيه وتنظيم العمل الخيري.

2- تقديم المتطوعين جزءا من وقتهم وجهدهم من أجل توفير العديد من الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع.

3- الاستفادة من طاقات الشباب واستغلالها بأفضل الطرق وأكثرها كفاءة عن طريق التوجيه.

4- الحد من السلوكيات غير الصائبة، وتعزيز الشعور بالرضا على النفس.

5- يرفع العمل التطوعي من مستوى الحماس والنشاط عند المتطوعين.

فهارس عامة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	الآيات	السورة
13	105	﴿ أَنْ يُنَزَّلَ رَبِّكُمْ ﴾	البقرة
13	106	﴿ نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾	
32	147	﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ شَيْءٌ قَدِيرٌ ﴾	
20-19	158	﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ شَاكِرٌ عَلَيْهِمْ ﴾	
13-12-11	180	﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا وَالْآقِرِينَ ﴾	
21-14-10	184	﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾	
24	195	﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾	
13	26	﴿ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ﴾	آل عمران
26-25	92	﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ ﴾	
22-13	104	﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ الْمُفْلِحُونَ ﴾	
13	19	﴿ وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾	النساء
32-27	114	﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ عَظِيمًا ﴾	
13	17	﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَخِيرٌ ﴾	الأنعام
13	23	﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾	الأنفال

17	122	﴿ فَلَولا نَفَر مِن كُلِّ فِرْقَةٍ... لَعَلَّهُمَّ يَحْذَرُونَ ﴾	التوبة
28 29	82 98-92	﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ... عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَيْنِ... وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾	الكهف
31	73	﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً... لِنَاعِبِيدِنَ ﴾	الأنبياء
31	77	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ... تَقْلِحُونَ ﴾	الحج
30 30	23 24	﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ... نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْنَا إِلَى الظِّلِّ ﴾	القصص
32	11	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ... أَجْرًا كَرِيمًا ﴾	الحديد
22	20	﴿ وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ... وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾	المزمل
59	09	﴿ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾	الإنسان
31	07	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	الزلزلة

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	المصدر	صفحة الورود
01	«أرأيت الرجل يعمل...»	أبي ذر رضي الله عنه	صحيح البخاري	35
02	«أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير...»	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	صحيح مسلم	36
03	«أن سعدا بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه...»	البخاري	صحيح البخاري	36
04	«أنصر أخاك ظالما أو مظلوما...»	أنس بن مالك رضي الله عنه	صحيح البخاري	-33 -34 37
05	«إنكم أكثرتم وإني سمعت النبي...»	عثمان بن عفان رضي الله عنه	صحيح البخاري	-35 39
06	«بخ ذلك مال رابح...»	أنس بن مالك	صحيح البخاري	26
07	«بينما رجل يمشي اشتد عليه...»	أبي هريرة	متفق عليه	41
08	«بينما رجل يمشي بطريق	البخاري	متفق عليه	41

		ومسلم	وجد...»	
-33 37	متفق عليه	النعمان بن بشير	«ترى المؤمنون...»	09
38	متفق عليه	ابي سعد الخدري رضي الله عنه	« جلس ذات يوم ...»	10
43	متفق عليه	أنس بن مالك رضي الله عنه	«خرج رسول الله الى الخندق...»	11
-38 39	متفق عليه	ابي ذر رضي الله عنه	« سألت النبي اي العمل افضل...»	12
34	متفق عليه	ابي موسى الاشعري رضي الله عنه	« على كل مسلم صدقة...»	13
42	متفق عليه	انس بن مالك رضي الله عنه	« كنا مع النبي في السفر...»	14
41	صحيح مسلم	ابي هريرة رضي الله عنه	« لقد رأيت رجلا يتقلب ...»	15
36	متفق عليه	أنس بن مالك رضي الله عنه	« ما من مسلم يغرس غرسا ...»	16
-33 37	متفق عليه	عبد الله بن عمر رضي	« المسلم أخو المسلم ...»	17

فهارس عامة

		الله عنهما		
-38 40	متفق عليه	ابي موسى الأشعري	« المؤمن للمؤمن كالبنيان ... »	18
17	صحيح البخاري	البخاري	« و من يرد الله به خيرا ... »	19
39	صحيح مسلم	ابي ذر رضي الله عنه	« يصبح على كل سلامي ... »	20



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع:

- المراجع و المصادر:

- 1) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى 804هـ) - التوضيح لشرح الجامع الصحيح - تح دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث - دار النوادر - دمشق - سوريا .
- 2) ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك - شرح صحيح البخاري لابن بطلال - تح - أبو تميم ياسر بن إبراهيم - دار النشر - مكتبة الرشد - السعودية - الرياض - ط2 (1423هـ - 2003م) .
- 3) ابن عاشور -محمد الطاهر ابن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى 1393هـ)-التحرير والتنوير- تسديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد-الدار التونسية للنشر- تونس .
- 4) ابن عطية- محمد عبد الحق -المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تح: الفاروق عبد الله بن ابراهيم الانصاري و آخرين- ط2-دار الخير - دمشق (1428هـ 2007م).
- 5) ابن كثير - مختصر تفسير ابن كثير- تح: محمد علي الصابوني-دار القرآن الكريم- بيروت- لبنان - (1402هـ-1981م) .
- 6) ابو النصر مدحت ، ادارة منظمات المجتمع المدني ، إيتراك، القاهرة ، ط1 ، 1428هـ ، 2007م .
- 7) آل سعدي- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله- تفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان- ط2- دار إحياء التراث الإسلامي العربي بيروت (1421هـ-2001م).

قائمة المصادر والمراجع

- 8) البركتي- محمد عميم الاحسان المجدي- التعريفات- دار الكتب العلمية (اعادة صف للطبعة القديمة في باكستان-1407هـ-1986م)- ط1-1424هـ-2003م).
- 9) بن عبد السلام عز الدين عبد العزيز - ابو محمد بن ابي القاسم بن الحسن السلمي الملقب بسلطان العلماء (المتوفى 660هـ) - قواعد الاحكام في مصالح الانام - مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة .
- 10) الجزائري- جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير- مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة -السعودية-ط5-1424هـ-2003م.
- 11) الدمشقي- ابي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري (المتوفى 774هـ)- ابن كثير - (تفسير القرآن العظيم)- تح: محمد حسين شمس الدين -دار الكتب العلمية- بيروت .
- 12) رضوان- شفيق- السلوكية والادارة-المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر- بيروت- ط1- (1414هـ-1994م).
- 13) السائيس - محمد علي- تفسير آيات الاحكام -تح: ناجي سويدان- المكتبة العصرية -2002.
- 14) سيد قطب . في ظلال القرآن . بتصرف ط9. دار الشروق . 1400هـ-1980م .
- 15) صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - كتاب صلاة المسافرين وقصرها .
- 16) صحيح البخاري - محمد اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي - كتاب الأدب -(باب رحمة الناس والبهائم) .

قائمة المصادر والمراجع

- 17) العلي سليمان ابن علي - تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية ، ط1 ، 1416 هـ ، 1996م .
- 18) الفاسي- ابو العباس احمد بن محمد المهدي بن عجيبة الحسني الانجري الصوفي (المتوفى 1224هـ)-تح: احمد عبد الله القرشي رسلان- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد- دار الكتب العلمية- بيروت-ط2-2002م 1433هـ.
- 19) الكفوي- ايوب بن موسى الحسيني القريمي -ابو البقاء الحنفي(1024هـ)-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية -تح: عدنان درويش/محمد المصري- مؤسسة الرسالة- بيروت.
- 20) اللحياني - مساعد بن منشط : التطوع مفهومه و أهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه و معوقاته .
- 21) مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد بن محمد بن محمد أبي عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير- النهاية في غريب الحديث والأثر - (المتوفى 606 هـ) - تح طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناجي - الناشر المكتبة العلمية - بيروت - (1399 هـ 1979م) .
- 22) المليجي - إبراهيم عبد الهادي : ممارسة تنظيم المجتمع - المكتب العلمي للكمبيوتر مصر - 1420هـ - 2000م .
- المعاجم:
- 23) ابن الحسين احمد بن فارس بن زكريا -معجم مقاييس اللغة -تح: عبد السلام محمد هارون-دار الفكر ط4.
- 24) ابن منظور- محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي(المتوفى 711هـ)- لسان العرب-دار صادر- بيروت- ط3-1414هـ.

قائمة المصادر والمراجع

- (25) الرازي- زين الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى سنة 666هـ)-مختار الصحاح- تح: يوسف الشيخ -دار النموذجية المكتبة العصرية بيروت - صيدا -ط5.
- (26) الراغب الأصفهاني ابو القاسم الحسين بن محمد (المتوفى 502هـ)، المفردات في غريب القرآن - تحقيق صفوان عدنان الدواوي -دار القلم -الشامية - دمشق - بيروت .
- (27) الزبيدي- مرتضى محي الدين ، ابي فيض ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1414هـ - 1994م.
- (28) شوقي ضيف رئيس المجمع -المعجم الوسيط -اشرف على هذه الطبعة مع مجمع اللغة العربية :شعبان عبد العاطي عطية وكيل الوزراء- احمد حامد حسين المدير العام للشؤون المالية والإدارة -جمال مراد حلمي كبير الباحثين ومن مكتبة الشروق الدولية عبد العزيز النجار مدير النشر -مكتبة الشروق الدولية - ط 4- سنة 1425هـ /2004م .
- (29) العسكري-ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(المتوفى395هـ)-الفروق اللغوية- تح: محمد ابراهيم سليم- دار العلم والثقافة- القاهرة-مصر باب الفرق بين الهداية و الصلاح والسداد(الفرق بين الفوز والنجاة).
- (30) الكفوي-أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني -الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية-مؤسسة الرسالة-بيروت-لبنان-ط 2 (1419هـ / 1998 م) .
- (31) مجمع اللغة العربية بالقاهرة - إبراهيم مصطفى - أحمد الزييات حامد عبد القادر - محمد النجار-المعجم الوسيط - دار الدعوة .

- الرسائل الجامعية:

- (32) أشرف - عواطف أسعد سالم : المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية - دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض - مقدمة ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير للخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض .
- (33) الجهني - مانع بن حماد : دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية - أبحاث و أوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية - 1418هـ.
- (34) الرياح - الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز التربية على العمل التطوعي-وعلاقته بالحاجات الإنسانية (دراسة تأصيلية) - منشور في مجلة دراسات تربوية واجتماعية - كلية التربية جامعة حلوان - جمهورية مصر العربية - المجلد الثاني عشر العدد الثالث - يوليو 2006.
- (35) الشايجي- الدكتور حميد بن خليل (أكاديمي سعودي) العمل التطوعي أهميته - معوقاته وعوامل نجاحه الحزيم- الدكتور يوسف بن عثمان - قوة التطوع.
- (36) الشهراني - معلوي بن عبد الله : العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : السعودية - 1428هـ-2006م .
- (37) عبد العزيز بن محمد مسفر الغامدي- العمل التطوعي من منظور التربية الاسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية- اشراف: صالح بن سليمان العمرو- بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة- قسم التربية الاسلامية والمقارنة-جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية- 1429هـ.

قائمة المصادر والمراجع

38) غلوم عبد الله - قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج - سلسلة الدراسات الاجتماعية مكتب متابعة مجلس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية .

39) لافي ، احسان محمد علي: العمل التطوعي من منظور التربية الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن ، جامعة اليرموك، 1424هـ.

المجلات و المواقع :

1) السيد محمود - التطوع مفهوما ومبادئ ومسؤوليات - بناء الأجيال - العدد 29 - السنة الثامنة - كانون الثاني 1419هـ-1999م .

2) سيد أبو بكر حسانين- طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع /- الموقع [www- arabroluntee- 06-11-18- الساعة20:16](http://www-arabroluntee-06-11-18-الساعة20:16).

3) سيد ابو بكر حسانين- مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية-موقع جمعية المبرات الخيرية -[www- arabroluntee- 06-11-18-17:00](http://www-arabroluntee-06-11-18-17:00) .

4) معوقات العمل التطوعي- موقع إرتقاء www.irtikaa.com 17:43 الساعة 2019/05/18

5) الدكتور حميد بن خليل الشايجي (أكاديمي سعودي) العمل التطوعي أهميته - معوقاته وعوامل نجاحه - <http://www.linkedin.com> -13 19-06 الساعة 20:56

6) <http://spesialties.bayt.com.Inc.2000.2019> 19-05-25

الساعة 14:02



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى

الصفحة

البسمة

شكر وعران

الإهداء

قائمة المختصرات

مقدمة..... أ

الفصل الأول

العمل التطوعي والخيري الماهية والأهمية

تمهيد: 9

المبحث الأول: ماهية العمل التطوعي و الخيري..... 10

المطلب الأول: تعريف التطوع والخير لغة..... 10

الفرع الأول : التطوع لغة..... 10

الفرع الثاني: الخير: لغة..... 11

المطلب الثاني: تعريف التطوع والخير إصطلاحا..... 14

الفرع الاول: تعريف التطوع إصطلاحا:..... 14

الفرع الثاني: تعريف الخير إصطلاحا:..... 15

المطلب الثاني: حكم العمل التطوعي ومشروعيته:..... 17

الفرع الأول: حكمه..... 17

19.....	الفرع الثاني : مشروعية العمل التطوعي :
31.....	المبحث الثاني: أهمية العمل التطوعي.....
31.....	المطلب الأول : دلالة القرآن الكريم بالعمل التطوعي.....
32.....	المطلب الثاني : دلالة السنة بالعمل التطوعي.....
37.....	المطلب الثالث : مكانة العمل التطوعي.....
40.....	المبحث الثالث : أنواع العمل التطوعي.....
40.....	المطلب الأول : العمل التطوعي الفردي.....
43.....	المطلب الثاني : العمل التطوعي الجماعي.....

الفصل الثاني دراسة نقدية توجيهية لواقع العمل التطوعي

46.....	تمهيد.....
47.....	المبحث الأول : معوقات العمل التطوعي.....
47.....	المطلب الأول : معوقات متعلقة بالمتطوع.....
48.....	المطلب الثاني : معوقات خاصة بالمنظمة الخيرية.....
51.....	المطلب الثالث : معوقات خاصة بالمجتمع.....
55.....	المبحث الثاني: حلول وتوجيهات العمل التطوعي.....
55.....	المطلب الأول: حلول خاصة بالمتطوع:.....
56.....	المطلب الثاني : حلول خاصة بالمنظمة الخيرية.....
58.....	المطلب الثالث: حلول خاصة بالمجتمع.....
58.....	المطلب الرابع : بعض التوجيهات التي تساعد في المحافظة على المتطوعين.....
59.....	المبحث الثالث: حوافز العمل التطوعي.....
61.....	المطلب الثاني: الحوافز الدنيوية.....

فهرس المحتويات

67.....	خاتمة:
69.....	فهرس الآيات.....
71.....	فهرس الأحاديث.....
75.....	قائمة المصادر والمراجع.....
82.....	فهرس المحتويات.....

ملخص البحث:

هذا البحث بعنوان العمل التطوعي والخيري دراسة توجيهية نقدية، وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يعتبر الركيزة الأولى التي ترفع الوطن وتنميته وتنتشر فيه روح الترابط والتعاون بين الأفراد، كما أنه سلوك إنساني فريد يدل على مقدار العطاء و الخير الذي يوجد داخل الانسان، و البحث مكون من مقدمة وفصلين وخاتمة.

المقدمة اشتملت على أهمية البحث و أسباب اختياره وأهداف البحث و الدراسات السابقة، و المنهج المتبع بالإضافة الى خطة البحث.

ذكرنا في المقدمة أن الاسلام كان ولا يزال سباقا في إرشاد الناس إلى فضائل الأعمال متمثلا ذلك بشخص الرسول قلى الله عليه وسلم. و أنه لابد لنا أن نرجع إلى المنهج الرباني حتى نحافظ عليه ونطبقه فالعمل الخالص لله تعالى عبادة.

اما الخاتمة فذكرنا فيها أهم النتائج منها:

-المحافظة على استقرار و تطوير المجتمع المحلي بدعم وتوجيه وتنظيم العمل الخيري.

-الاستفادة من طاقات الشباب واستغلالها بأفضل الطرق وأكثرها كفاءة عن طريق التوجيه .

-يساهم العمل التطوعي في تهذيب شخصية الأفراد المتطوعين وربط المجتمع ببعض.

-تقديم المتطوعين جزاء من وقتهم وجهدهم من أجل توفير العديد من الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع.

-المساعدة في تعزيز مفهوم العطاء في المجتمع.

Abstract:

This research is entitled "Voluntary and charitable work". The importance of this research is that it is the first pillar that elevates the homeland and develops it and disseminates the spirit of interconnection and cooperation between individuals. It is also a unique human behavior that indicates the amount of tenderness and goodness that exists within man. From the introduction and two chapters and a conclusion.

The introduction included the importance of research, the reasons for its selection, research objectives and previous studies, and the methodology followed in addition to the research plan.

We mentioned in the introduction that Islam was and still is a race in guiding people to the virtues of deeds represented by the person of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him). And that we must go back to the Lord's approach to preserve it and apply it to the pure work of God worship.

The conclusion in which we mentioned the most important results, including:

- Maintaining the stability and development of the local community by supporting, directing and organizing charitable work.
 - Utilizing and utilizing the energies of young people in the most efficient and efficient way through guidance.
 - Volunteer work contributes to improving the personality of individual volunteers and connecting the community to others.
 - Giving volunteers a penalty of their time and effort to provide many of the needs of members of the community.
 - Assist in promoting the concept of giving in society
-